



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ألكي محمد أولحاج البويرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



تخصص علم اجتماع التربوي.

## أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

-دراسة ميدانية على عينة أطفال من ولاية البويرة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

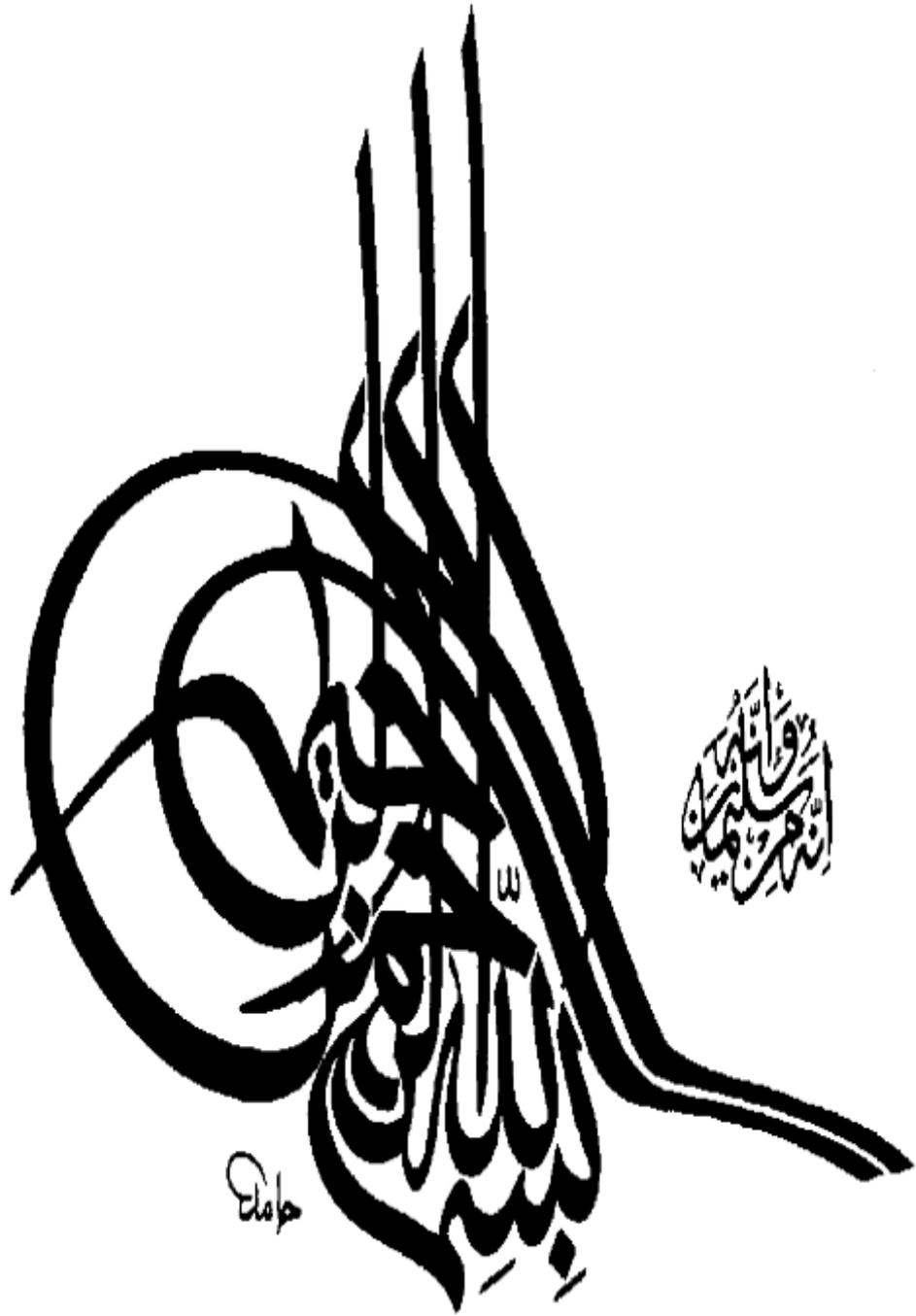
- تحت إشراف الأستاذ:

بن مقلة رضا.

- إعداد الطالبة :

- مزين فاطمة الزهراء.

السنة الجامعية: 2021/2022



# التشكرات.

يقول الله تعالى في محكم تنزيله " :إن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون" ، الآية 73 سورة النمل.

فالحمد لله أولا وأخيرا أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع ولست أدعي فيها الكمال؛ فكل شيء إنما تم نقصان وإنما هو الاجتهاد وما التوفيق إلا من عنده سبحانه وتعالى؛ ولأنه من لم يشكر الناس لا يشكر الله فإني اود أن أثني على جهود شخصيات كثيرة كان لها الفضل في أن يظهر هذا العمل على ما هو عليه الآن؛

وأخص بالذكر في المقام الأول أستاذي المشرف " بن مقلة رضا " وأستاذي " بن حامد لخضر " الذين كانوا لبحثي منه التوجيه والتصويب منذ أن كان فكرة إلى أن صار واقعا ملموسا ولم يبخلوا علي بشيء يمكن أن يقدم في هذا المجال فلهم مني جزيل الشكر وفائق التقدير والإحترام عرفانا لهم بجميلهم؛ كما أخص بجزيل الشكر قسم علم الاجتماع ككل.

كما أشكر القائمين على المكتبة وما أبدوه لي من تسهيلات في إجراءات الوصول والإعارة للمكتب الموجودة، وكل الأساتذة وطلبة الكلية.

# إهداء.

ها هنا تنتهي مسيرتنا الدراسية الشكر لله أولا

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي  
ليمهد لي طريق العلم أبي يرحمه الله

وإلى أمي الغالية التي كانت سندي في مسيرتي الدراسية والذي وقفت بجانبني في أزمت حياتي  
وأهدي تخرجي إلى أخي وأخواتي وزوجة أخي وإلى الروح التي سكنت روحي  
وإلى جدي رحمه الله وكل من توفتهم المنية.

إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعاً مجلوهها ومترها: زوجي الغالي سفيان، أهديك هذا البحث  
تعبيراً عن شكري لدعمك المستمر، فكان نعم الزوج والصديق.

وإلى عائلتي الثانية رقابي وبالأخص أمي الثانية جميلة وأبي الثاني سليمان  
ورفيقات دربي آمال، رانيا، ليديا وحسينة.

وأبناء وبنات أخواتي خاصة ريان.

فاطمة الزهراء

| الصفحة. | فهرس المحتويات.   |
|---------|---|
| -       | التشكرات.   |
| -       | الإهداء.  |
| -       | ملخص باللغة العربية.                                    |
| -       | ملخص باللغة الأجنبية.                                   |
| أ       | مقدمة.  |
| 67-4    | <b>الباب الأول: الجانب النظري للدراسة.</b>              |
| 19-4    | <b>الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة.</b>             |
| 4       | <b>المبحث الأول: الإشكالية والفرضيات.</b>               |
| 4       | المطلب الأول: إشكالية الدراسة.                          |
| 5       | المطلب الثاني: فرضيات الدراسة.                          |
| 5       | <b>المبحث الثاني: أسباب، أهداف وأهمية الدراسة.</b>      |
| 5       | المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.                     |
| 5       | المطلب الثاني: أهمية الدراسة.                           |
| 6       | المطلب الثالث: أهداف الدراسة.                           |
| 6       | <b>المبحث الثالث: مفاهيم أساسية في الدراسة.</b>         |
| 6       | المطلب الأول: تحديد مصطلحات الدراسة.                    |
| 11      | المطلب الثاني: الدراسات السابقة.                        |
| 19      | المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.                          |
| 46-20   | <b>الفصل الثاني: الوسائط التكنولوجية الحديثة.</b>       |
| 21      | <b>تمهيد.</b>   |
| 22      | <b>المبحث الأول: ماهية الوسائط التكنولوجية الحديثة.</b> |
| 22      | المطلب الأول: مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة.        |
| 26      | المطلب الثاني: أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة.       |

|              |   |
|--------------|---|
| 29           | المطلب الثالث: أهداف الوسائط التكنولوجية الحديثة.                         |
| 30           | المطلب الرابع: أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة.                         |
| 34           | المطلب الرابع: مزايا الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها.             |
| 38           | المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.       |
| 41           | <b>المبحث الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل وتنشئته.</b>  |
| 41           | المطلب الأول: العلاقة بين الطفل والوسائط التكنولوجية الحديثة.             |
| 42           | المطلب الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل.                 |
| 42           | المطلب الثالث: مخاطر وآثار إدمان الأطفال على الوسائل التكنولوجية الحديثة. |
| 46           | خلاصة الفصل.  |
| <b>67-47</b> | <b>الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.</b>                        |
| 48           | تمهيد.  |
| 49           | <b>المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.</b>                            |
| 49           | المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.                                   |
| 50           | المطلب الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية.                                 |
| 55           | المطلب الثالث: أشكال التنشئة الاجتماعية.                                  |
| 57           | المطلب الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية.                                  |
| 59           | المطلب الخامس: شروط التنشئة الاجتماعية.                                   |
| 60           | <b>المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.</b>                          |
| 60           | المطلب الأول: الأسرة.   |
| 64           | المطلب الثاني: المدرسة.   |
| 64           | المطلب الثالث: جماعة الرفاق والأقران.                                     |
| 65           | المطلب الرابع: وسائل الإعلام والاتصال.                                    |
| 67           | خلاصة الفصل.  |
| <b>94-70</b> | <b>الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة.</b>                             |
| <b>76-70</b> | <b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.</b>                |

|       |  |
|-------|--|
| 70    | تمهيد.                                       |
| 71    | 1- منهج الدراسة.                             |
| 71    | 2- مجتمع وعينة الدراسة.                      |
| 73    | 3- أدوات الدراسة.                            |
| 75    | 4- حدود الدراسة.                             |
| 94-78 | الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.    |
| 78    | 1- الخصائص السوسيو-ديمغرافية لعينة الدراسة.  |
| 79    | 2- عرض النتائج في جداول إحصائية حسب المحاور. |
| 87    | 3- نتائج الدراسة الميدانية.                  |
| 91    | خلاصة الفصل.                                 |
| 93    | خاتمة.                                       |
| 94    | قائمة المراجع.                               |
| 99    | الملاحق.                                     |

## ➤ ملخص باللغة العربية:

يولد الطفل اجتماعيا بطبعه، فمنذ وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك وفق محركات اجتماعية وثقافية بالإضافة لمجموع القيم السائدة في المجتمع، وتحدد هذه الأخيرة علاقاته مع غيره، وقد يكتسب الطفل قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع حسب ما هو معروف من الأجيال السابقة، إلا أنه في وقتنا الحاضر أصبحت هناك بدائل لهذه المؤسسات الاجتماعية، بل وتراجعت بدرجة كبيرة، وحلَّ محلَّها الوسائط التكنولوجية الحديثة في تربية الأبناء.

ما يلفت الانتباه في العلاقات في الوقت الحاضر بين الأفراد، هو الاستخدام المفرط للوسائط التكنولوجية الحديثة في التواصل والتعبير عن كل ما يجول في خاطرهم، حتى أصبح الأفراد غالبا لا يتواصلون فيما بينهم خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة للتعبير عن رغباتهم ، وذلك دون مراعاة أية عواقب صحية ولا نفسية اجتماعية على الطفل.

فبالرغم من أهمية هذه الوسائط في إيصال المعلومة إلى أبعد نقطة ممكنة في أقرب وقت، إلا أنه لا يمكن النسيان أن لهذه الوسائط التكنولوجية جانبا سلبيا يعود على العلاقات من جهة أخرى، سواء كانت في الأسرة أو في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الطفل، الوسائط التكنولوجية الحديثة، التنشئة الاجتماعية.

➤ **Résumé en français :**

L'enfant naît socialement par nature. Depuis sa présence sur Terre, il a évolué selon des moteurs sociaux et culturels en plus de la totalité des valeurs qui prévalent dans la société. Ce dernier définit leurs relations avec les autres, et l'enfant peut acquérir ses valeurs de la famille, Puis l'école, puis la société comme connu des générations précédentes, Aujourd'hui, cependant, il y a des alternatives à ces institutions sociales. Les moyens technologiques de pointe pour l'éducation des enfants.

Ce qui attire l'attention dans les relations entre les individus d'aujourd'hui est l'utilisation excessive des médias technologiques modernes pour communiquer et exprimer tout ce qui est en jeu, de sorte que les individus souvent ne communiquent pas entre eux, en particulier entre les membres de la famille, mais utilisent des moyens de communication modernes pour exprimer leurs souhaits, sans tenir compte des conséquences sanitaires ou psychosociales pour l'enfant.

Bien que ces médias soient importants pour communiquer l'information le plus rapidement possible, il ne faut pas oublier que ces médias technologiques ont un aspect négatif, que ce soit dans la famille ou dans la société.

**Mots-clés :** enfant, médias technologiques modernes, socialisation.

تعد الأسرة المؤسسة الرئيسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته واتجاهاته إلا أن المتغيرات المعاصرة قد نالت من بعض وظائفها التربوية والتكوينية ومن قدرتها على الاستمرار في ممارسة أدوارها التقليدية الفعالة وأصبحت الأسرة في أدائها لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية تجاه أفرادها بدأت تتناقص تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة والتي من أبرزها التكنولوجية ووسائل وبرامج التواصل الاجتماعي والإعلام مما أنتج تراجعاً في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة والثقافة وانحسار في مرجعيتها كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية ونتيجة لهذا التغيير فقدت الأسرة العديد من وظائفها التقليدية وقيمها وظهرت العديد من التغيرات على الأسرة وأيضاً العديد من المشكلات التي أثرت على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان بعدما بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها في أي وقت وفي أي زمان متاح، كما لعبت وسائل الإعلام دوراً هاماً في تنمية المجتمعات وترقيتها نظراً لأدوارها الفعالة والهامة في مختلف المجالات، من بينها عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فقد أضحت تلاحق الطفل في كل مكان وزمان بالصورة والصوت وكلاهما، حتى في غرفة النوم لتنتقل الأخبار وتفسر الأحداث وتعرض الصور فتتمّي عقله وتربي عواطفه، وبهذا فهي تساهم في تنشئة الأطفال تنشئة سوية إذا أحسن استخدامها، لأنّ الأطفال هم الفئة الأكثر عرضة لهذه الوسائل بحكم طبيعتهم وكينونتهم، ومنه فإنّ احتمال تأثرهم بها أكبر من غيرهم من الفئات العمرية، فبالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا وظهور الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنّ دور وسائل الإعلام التقليدية لا يمكن تجاوزها. ووفقاً لما يقتضيه البحث وطبيعة الموضوع قسمنا بحثنا وفق خطة قوامها مقدمة وخمسة فصول مصحوبة بخاتمة.

# الباب الأول: الجانب النظري للدراسة.

# الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة.

المبحث الأول: الإشكالية والفرضيات.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة.

المطلب الثاني: فرضيات الدراسة.

المبحث الثاني: أسباب أهداف وأهمية الدراسة.

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة.

المبحث الثالث: مفاهيم أساسية في الدراسة.

المطلب الأول: تحديد مصطلحات الدراسة.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

## المبحث الأول: الإشكالية والفرضيات.

## المطلب الأول: الإشكالية.

تلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سنين حياته الأولى في أحضان أسرته دوراً رئيسياً وراسخاً في حياته المقبلة، لأنه ما زال قليل الخبرة سهل التشكيل طبع الجسم. حيث إن مصير كل طفل يتوقف على مدى قدرات الأسرة على تكوين الشخصية المتكاملة المستقلة التي تتفق مع قدراته الجسمية والعقلية والمعنوية. والأسرة هي التربة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعرع، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان، ألا وهي عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن الأسلوب الذي نتبعه أثناء معاملتنا لأطفالنا، وكذلك كيفية معالجة مشكلاتهم لها الأثر الكبير والفعال في بناء علاقاتنا معهم في رسم خط حياتهم في المستقبل.

تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى آخر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد. وهذا ما يدعونا للتركيز على أنماط التنشئة الاجتماعية، والاهتمام بأساليبها بشكل كبير. ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا لإجراء دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة البويرة وعليه تتمحور دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي:

**هل يؤثر استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل؟**

و للإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الآثار المترتبة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل داخل الأسرة؟
- ما هي الآثار المدرسية المترتبة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل؟
- ما هي الآثار الاجتماعية المترتبة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة عن الطفل؟

**- المطلب الثاني: الفرضيات.****الفرضية العامة:**

يؤثر استخدام الوسائط المتعددة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

**الفرضيات الجزئية:**

- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب الأسري للطفل.
- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب المدرسي للطفل.
- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب الاجتماعي للطفل.

**المبحث الثاني: أسباب وأهمية الدراسة.****المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.**

- 1- الميول الشخصي للباحثة واستعداداتها المعرفية لموضوع تأثير الوسائط التكنولوجية على التنشئة الاجتماعية للطفل.
- 2- إضافة فائدة الى حقيقة علمية سبق إليها العلماء أو الباحثين السابقين بعدة مجالات أو مجال معين.
- 3- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- 4- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية والتطبيقية.
- 5- انتشار الوسائط الإلكترونية بشكل ملفت للانتباه داخل الأسرة وخاصة عند الأطفال.

**المطلب الثاني: أهمية الدراسة.**

يقدم هذا الموضوع تحليلا وصفيا لتأثير الوسائط التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل، كونها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصيته وتشكيلها وطبيعته الاجتماعية على أنماط سلوكية

معينة، لكن طرحنا لهذا الموضوع يستهدف أساسا خطورة التوجه الكبير لهذا النوع من تأثير الوسائط التكنولوجية الحديثة ومدى تأثيرها الكبير على الأطفال في جميع البلدان العربية. إضافة إلى أن دراسة مثل هذه الظواهر وأثرها في التنشئة الاجتماعية للطفل يجعلنا أكثر تحكما في الظاهرة مما يساعدنا في التخفيف من حدتها وتوسع انتشارها.

### المطلب الثالث: أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أسلوب التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على الطفل.
- معرفة طبيعة القيم التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه للوسائط الإلكترونية.
- الكشف عن طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه للوسائط الإلكترونية.
- معرفة الدور الذي تلعبه الوسائط التكنولوجية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- تحديد أهم الضوابط المتبعة التي تنظم الحياة الاجتماعية للطفل.

### المبحث الثالث: مفاهيم أساسية في الدراسة.

#### المطلب الأول: تحديد مصطلحات الدراسة.

##### 1- الأثر:

##### أ- لغة:

الأثر هو بقية الشيء وجمعه آثار وأثر وخرجت في أثره أي تعدد، وأنثرته وناثرته، نتبعت أثره. والأثر بالتحريك: ما بقى من رسم الشيء والتأثير في اللغة العربية *influence* في اللغة الفرنسية والإنجليزية يعني إبقاء الأثر في الشيء وأثره في الشيء: ترك فيه أثر.

(الحمودي، 1994، ص 145).

## ب- اصطلاحا :

تعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما. فالأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل وعلى المتلقي على السواء. وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية. (الحفي، 2000، ص 173).

أما الأثر كمصطلح إعلامي يعني كل ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، فكلما استجاب المتلقي للرسالة أحدثت الرسالة تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال. (الزبيدي، 2010، ص 63).

## ج- إجرائيا :

الأثر هو التقلبات التي تحدثها الوسائط الإلكترونية على الطفل أو بالأحرى الفرد المستخدم سواء من ناحية الأفكار والقيم والسلوك، ونقصد بالأثر في دراستنا التغيير الحاصل في التنشئة الاجتماعية للطفل نتيجة استخدامه للوسائط الإلكترونية المتعددة.

## 2- الوسائط التكنولوجية الحديثة:

هي تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبيث المعلومات المعالجة آليا، والتي يعبر عنها في صورة وسائط متعددة، تجمع النص، والصوت، والصورة، والشكل الثابت، والمتحرك والتي تستخدم قدرات الحاسبات الآلية التفاعلية.

هي عرض المعلومات في شكل نصوص، مع وجود بعض العناصر مثل: الصور الرقمية، الصوتيات، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو .

الوسائط التكنولوجية الحديثة مصطلح يطلق على التقنية (الأجهزة الإلكترونية) القائمة على الكفاءة والسرعة العالية في تنفيذ المهام التي يحتاج إليها المستخدم، فيصبح قادراً على الوصول إلى

أهدافه بمختلف الطرق بأسرع وقت وبأعلى درجات الكفاءة، كما أنها طريقة مثالية للوصول إلى المصدر الموثوق للحصول على الخدمة أو المعلومة القيمة، هذا ويدرج تحت مصطلح التكنولوجيا الحديثة مجموعة من التقنيات والأجهزة الإلكترونية التي يستلزم وجودها لتسهيل حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة، فمن الملاحظ أن هذه التكنولوجيا قد اجتاحت كافة القطاعات كالصحة والتعليم والطب والأسلحة والنقل والسياحة وغيرها الكثير.

### 3- التنشئة الاجتماعية:

#### أ- لغة:

يقال نشأ الطفل أي شبَّ وقرب من الإدراك، يقال نشأ في بني فلان، أي ربيت فيهم و شبت بينهم، ويقال نشأة ورياه، وأنشأ الله السحاب ورفعها، ويقال هو نشء سوء والنشء جمع ناشئ.

(يدوي، 1996، ص 54).

#### ب- اصطلاحا :

وردت للتنشئة الاجتماعية عدة تعريفات نذكر منها:

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي نعيش فيه، والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد وبعبارة أخرى تتضمن معنى النقل نمط حياة المجتمع إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه وينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية.

(مصباح، 2011، ص 27).

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة واندماجه في الجامعة من جهة أخرى. (الكتاني، 2000، ص 40).

التنشئة الاجتماعية هي عملية الترسخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرين. (جوهري، 1998، ص 66).

ج- إجرائيا :

التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه ويتعلم كيف يصبح عضوا فعالا في أسرته وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

4- الطفل:

أ- لغة:

الطفل بكسر الطاء المشددة الصغير من كل شيء وقيل الطفل بأنه المولود وولد كل وحشية والمولود ما دام ناعما رضيعا، وقد يكون الطفل واحدا أو جمعا، لأنه اسم جنس، وتقال جارية طفل أو طفلة.

وعرف الطفل أيضا بأنه كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى.

(الجرارة، 1988، ص 42).

قال تعالى: ﴿ هو الذي خلقكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم يخرجكم طفلا ﴾.

( سورة غافر، الآية 67).

و يقول تعالى: ﴿ ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ﴾.

( سورة الحج، الآية 05).

## ب- اصطلاحا :

الطفولة هي إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان حيث يبدأ الطفل عند بلوغه 18 شهرا بالتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع من ملابس وغيرها.

كما يبدو عليهم في النمو الجنسي مظهر الشباب، إلا أن النضوج يشمل على الكثير من مظاهر النمو الأخرى مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل وعمليات تفكيره وعواطفه واتجاهاته، وهذه التغيرات النفسية هي التي تحدد أساسا نوعية الإنسان الراشد والطفل بالتحديد هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين، وهو السن الذي يبلغ عنده معظم البشر نضجهم البدني الكامل وعلى أية حال فإن الطفولة تعد المرحلة الأقصر بكثير من المراحل الأخرى. (بومعيزة، 2006، ص 30).

الطفل لدى علماء الاجتماع قد اختلف في نطاقه عن ذلك الذي نادى به الفقهاء القانونيون، وأخذت به التشريعات الجنائية، فعندهم هو الصغير منذ ولادته إلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دون الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل. (حمودة وزين الدين، 2007، ص 24)

## ج- إجرائيا :

مرحلة الطفولة تعد من أكثر المراحل التي لا بد أن يعتني بها الأهل من أجل أن يكون لديهم صفات معين في الحياة. ولا بد أن يتأسس الطفل جيدا في هذه المرحلة لأن يترتب عليها مرحلة المراهقة وأيضا مرحلة الكبر في المهنة والمستقبل الذي يكون عليه الطفل.

## المطلب الثاني: الدراسات السابقة.

قمت بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع دراستي وهي كالآتي:

## 1- الدراسة الأولى:

حاتم سليم علاونة، عزت محمد حجاب، محمود أحمد عبد الغني، "دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة"، كلية الإعلام، جامعة اليرموك أربد، الأردن، دراسة منشورة في سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبحاث اليرموك، 2011.

انطلق الباحث من إشكالية مفادها أن التلفزيون أصبح من الحاجات المهمة في حياة الأطفال ومصدر للمعلومات والتوجيه والتعليم، حيث أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة للتنشئة الاجتماعية، فقد حل محلها التلفزيون، فالطفل أصبح يقضي وقتاً طويلاً في مشاهدة البرامج المتلفزة، بالإضافة للإعلانات التي أصبحت محببة عند الأطفال، وفترة ترويجية تقيم علاقة مشاركة بين الطفل والشاشة، ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

- ما دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

واعتمدت التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة في محافظة أربد لإعلانات التلفزيون؟
- 2- ما الأسباب التي تجذبهم لمشاهدة الإعلان في التلفزيون؟
- 3- ما العادات التي يكتسبها الأطفال من مشاهدتهم للإعلانات التلفزيونية؟
- 4- هل يحاول أطفال ما قبل المدرسة تقليد ما يشاهدونه في إعلانات التلفزيون؟

وتضمن إطاره النظري نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمد فيها على منهج المسح بالعينة واعتمد على استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات، وعمد على اختيار عينة مكونة من 400 مفردة. وتوصلت إلى النتائج التالية:

1- أن أكبر عدد من أطفال ما قبل المدرسة يشاهدون التلفزيون، بما في ذلك الإعلانات التلفزيونية.

2- أكد 25.2% من الأطفال يشاهدون التلفاز أكثر من ثلاث ساعات يوميا وما نسبته 27.2% يشاهدونه لمدة ساعة ونصف إلى ساعتين يوميا.

3- أكثر ما تم ملاحظته على الأطفال هو تقليدهم لما يشاهدونه في الإعلانات والبرامج من حركات ورقص وكلام مشابه لما يرونه على التلفاز.

4- يرى أولياء الأمور أن أطفالهم يصدقون ما تعرضه الإعلانات من مضامين، وهناك من أوضحوا أن أطفالهم يصدقون الإعلانات لأن الصوت والصورة والألوان المستخدمة في الإعلانات لها تأثير قوي في القابلية للتصديق لدى الأطفال.

ركزت هذه الدراسات على علاقة الطفل بإعلانات التلفزيون من حيث مدى استخدام الطفل لهذه الإعلانات، وعلاقتها بميوله، ودورها في تنشئته والآثار الناتجة عن مشاهدتها من قبله، لأن الدراسات التي تناولت مواضيع البحث في مجال التلفزيون والطفل ركزت على علاقة الطفل بالتلفزيون.

استفدت من هذه الدراسة في صياغة الإشكالية واختيار المنهج المناسب وتوفير جهد مكثبي وببيلوغرافي كبير في إرشادي إلى المصادر والمراجع.

تشابهت دراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية على الطفل ودراسة دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة في اختيار العينة، وفي المتغير

التابع - الأطفال - وفي اختيار أداة جمع البيانات واختلفت في صياغة الاستمارة.

2- الدراسة الثانية:

مريم ماضي ، "تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011. انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها أن الهاتف النقال أصبح من أهم الوسائل التي تشكل جزء من حياة الفرد لا يمكن فصله عنه، وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها، وهو ما ساعد على انتشاره بشكل كبير داخل المجتمعات، ومنها الجزائر التي عرفت انتشار رهيب لهذه التقنية، ومدينة قسنطينة إحدى المدن الجزائرية التي استفادت من وضع قطاع الاتصالات الجوال في الجزائر، فعرفت انتشارا كبيرا لظاهرة المحمول، وقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل من أثر للاستخدام المتناهي للهاتف النقال على أشكال الاتصال داخل المجتمع القسنطيني؟

و قد خلصت الباحثة إلى طرح جملة من التساؤلات وجاءت كما يلي:

1- ما هي مراحل تطور الهاتف النقال؟

2- كيف يتعامل الفرد القسنطيني مع الهاتف النقال حال نزوله السوق؟

3- كيف كان تعامل الفرد القسنطيني مع الهاتف النقال حال نزوله السوق؟

4- ما هي ظروف وأشكال التوصيل التي أتاحتها تكنولوجيا الهاتف النقال؟

5- هل قضى الهاتف النقال على البعد الزمني والمكاني وعمق البعد الاجتماعي الإنساني في بيت

أفراد مدينة قسنطينة؟

6- هل أكسب الهاتف النقال الفرد القسنطيني عادات جديدة في الاتصال؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي التحليل، كما اعتمدت على اختيار الاستبيان والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وأجريت هذه الدراسة على عينة قدرها 394 مفردة، وتوصلت إلى النتائج

التالية:

- يستخدم الفرد القسطنطيني الهاتف النقال منذ مدة طويلة، فقد أصبح شيئاً ملازماً له ولا يمكن الاستغناء عنه.
- عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الفرد القسطنطيني وأسرته وسمح له بالبقاء على اتصال دائم بهم حتى خارج حدود المنزل.
- ساهم في التقليل من الرقابة الأبوية على الفرد القسطنطيني، حيث يجعل هذا الأخير للكذب وإعطاء معلومات خاطئة عن أماكن تواجده.
- لا يعد الهاتف النقال سبباً للعزلة وغياب الحوار الأسري لدى الفرد القسطنطيني، ذلك بأنه يفضل مشاركة أفراد أسرته الحديث أثناء الانشغال بالهاتف النقال.
- درست الباحثة الهاتف النقال وتأثيره على أنماط الاتصال الاجتماعي داخل المجتمع القسطنطيني، فتكنولوجيا الهاتف النقال بالدرجة الأولى هدفها الرئيسي تسهيل وتسريع الاتصالات، فقد ركزت على دراسة ما أضافته هذه التكنولوجيا لعملية الاتصال وأشكال التغيرات التي أدخلتها عليها، ومعرفة الأشكال الاتصالية الجديدة التي فرضها الهاتف النقال ومدى تأثيره على الأشكال الموجودة داخل المجتمع القسطنطيني.
- تشابهت دراسة تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي ودراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في المتغير الأول الهاتف النقال وفي اختيار أداة جمع البيانات، واختلفت في اختيار العينة وفي المتغير الثاني، وفي اختيار المنهج المناسب.
- استفدت من هذه الدراسة في الجانب النظري حيث أفادني في معرفة أبعاد الموضوع وجمع المعلومات أكثر، وفي الجانب التطبيقي في صياغة أسئلة للاستمارة وفي صياغة الإشكالية.

3- الدراسة الثالثة:

باهي لخضر، "دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

انطلق الباحث من إشكالية مفادها أن للمخيمات الصيفية دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فهي تؤثر على شخصية الطفل ونموه العقلي، البدني، الاجتماعي والنفسي، من خلال مختلف النشاطات التي تقدم لهم أثناء فترة إقامتهم داخل المخيمات الصيفية وفي فترة وجيزة كما تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة الفعالة التي تعزز لديهم روح المسؤولية، وبذلك طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية؟

حدد الباحث الفرضيات التالية:

- تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.

- الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

- تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية.

وتصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واعتمد فيها على أسلوب المسح الشامل واستعمل عدة أدوات لجمع المعلومات هي:

الملاحظة بالمشاركة، المقابلة الموجهة والاستبيان، واعتمد على اختيار عينة مكونة من الأطفال، والمتخصصين التربويين داخل المخيم، وتوصل إلى النتيجة التالية:

- وهي أن النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها المخيمات الصيفية لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على هذه المخيمات، الانسجام والتعاون والتكامل والتماسك

بين أفراد المخيم هي أهم العمليات الاجتماعية التي يشكلون من خلالها شخصية متوازنة داخل المجتمع.

استفدت من هذه الدراسة في الاطلاع على التراث النظري لمعرفة المراجع اللازمة للبحث وفي اختيار الأداة المناسبة لجمع المعلومات.

وفق الباحث في معالجته لموضوع الدراسة - دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة- إلا أن الباحث يسعى لدراسة دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على شخصية الطفل وأنماط سلوكه المختلفة.

كما اعتمد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وبالتالي الحصول على نتائج دقيقة حول موضوع الدراسة.

تشابهت دراسة أثر استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ودراسة دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية في المتغير التابع للتنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم العمليات الاجتماعية بالنسبة للطفل التي تساعده في اكتساب قيم واتجاهات المجتمع، واختلف في اختيار المنهج وأداة جمع البيانات.

#### 4- الدراسة الرابعة:

هنا جاسم السبعوي، "الآثار الاجتماعية للهاتف النقال"، بحث منشور في مجلة دراسات موصلية، العدد 14، 2006.

انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها أن في ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال، ومنها الهاتف النقال الذي أصبح من ضروريات الحياة المعاصرة واخترق جميع فئات المجتمع العراقي، وكان لدخوله فوائده عديدة في إسهامه في تقريب المسافات واختصار الوقت، ويمكن القول أنه أصبح بمثابة الرفيق الدائم، وعلى الرغم من الإيجابيات التي يمتلكها بما يحتويه من خدمات

فهو لا يخلو من سلبيات عديدة، وهنا يمكن طرح إشكالية البحث، تضمن إطاره النظري الهاتف النقال وأثر التقنيات الحديثة في الحياة الاجتماعية وتصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية واعتمد فيها على منهج المسح الاجتماعي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وعدد أفراد العينة 150 مفردة، وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن الهاتف النقال له إيجابيات و سلبيات، إلا أن إيجابياته قد غلبت سلبياته، وخاصة في ظل دخوله إلى البلاد في ظروف غير طبيعية متمثلة بتدهور الوضع الأمني، فأصبح الهاتف النقال يمثل للكثيرين وسيلة، بل بديل حيوي ينبض بالحياة من أجل التواصل والاطمئنان على الأهل، فضلا عن فوائد أخرى عديدة، ولكن على الرغم من هذه الإيجابيات فإن لهذا الجهاز سلبيات، وهذا يتوقف على طبيعة الشخص نفسه، فهو الذي يتحكم به، فالمشكلة إذا ليس في الجهاز وإنما في الشخص الذي يجعل مدى فائدته منه كما يعزي السبب أيضا إلى دور الأسرة والمؤسسات التربوية وغياب القانون عن معاقبته من يسيء مثل هذه السلوكيات.

ركزت الباحثة على الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية التي يتركها الهاتف النقال على المجتمع الموصلي تحديدا، وخصوصا أن لهذا المجتمع خصوصيته وعاداته وتقاليده وقيمه التي يمكن أن تتأثر إذا ما انسحب تأثير الهاتف النقال عليها وعكس آثار سلبية من خلال الإساءة في استخدامه.

#### 5- الدراسة الخامسة:

تؤكد دراسة لو، كوك، شان ويب، 2019، بأن الانتشار المتزايد لاستخدام الأنترنت بين الأبناء يمثل تحديات أمام مشاركتهم في العمل التطوعي والتدريب على المشاركة من خلال مراكز الشباب حيث تم اعتماد تصميم شبه تجريبي لمقارنة آثار المشاركة والتمكين عبر الأنترنت على 186 من مستخدمي الخدمة من الشباب يخضعون للرقابة على مدى تسعة أشهر ونتج عن العمل المهني على تحسن كبير في الضيق العاطفي وسلوكيات الانسحاب الاجتماعي في مجموعة التدخل المهني كما ينبغي إجراء

مزيد من الفحص فيما إذا كانت خدمات الخدمة الاجتماعية عبر الإنترنت يمكن أن تحل محل الخدمات الغير متصلة بالإنترنت في توفير طريق تكميلي للتخفيف من الضيق العاطفي والانسحاب الاجتماعي لدى الشباب المعرضين للخطر.

#### 6- الدراسة السادسة:

محمد وأحمد، 2020، " الأبناء في عصر التكنولوجيا والتي هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأبناء وقد توصلت إلى أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين على الرغم من مزاياه وفوائده في مختلف المجالات التي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة إلا أنه تحمل بين طياته مساوئ وأخطار كثيرة على حياة الأفراد والأطفال، إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية واللوحية والألعاب الإلكترونية في ظل غياب الرقابة الأسرية الفاعلة.

ولعل صور الإعلام الجديد المؤثرة بصورة قوية على الأبناء اليوم والتي من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، والتي تعد بمنأى عن أبنائنا بكافة فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والعلمية والثقافية مما جعلهم يعيشون في عالم افتراضي بعيدين عن واقعهم ومعرضين لكافة أنواع التأثير على المستوى الفردي الذاتي والمستوى الأسري ومن ثم المجتمعي.

#### 7- الدراسة السابعة:

دراسة وازي يوسف، 2013، دراسة عنوانها: "وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء - الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً -"، هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإنترنت والهاتف النقال على الاتصال بين الآباء والأبناء ووظائف التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على الأسرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن آثار الوسائل التكنولوجية أدت إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وخاصة بين الآباء والأبناء، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

فلاستخدام الخاطئ والغير منضبط والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها وجود فجوة في التعامل والتواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء وضعف العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة وعدم وجود مساحة كافية من الحوار وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم وبهذا تكون الأسرة فقدت تلاحمها ووحدتها الأسرية التي كانت في الماضي قبل وجود هذا الكم الهائل من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنعكس على تنشئة الأبناء. ( الخولي، 2004، ص 22).

#### 8- الدراسة الثامنة:

دراسة ستراج، فشر، هوات، وود، 2018، عن مفارقات التواصل عبر الإنترنت مع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال صغار في سلوكياتهم، أكدت أن الاتصال عبر الإنترنت من خلال المتخصص المهني يساعد في دعم الأسر التي لديها أطفال صغار وذلك لسهولة الوصول الى المعلومات والمشورة، يقلل العزلة والبقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء. عبر الشبكات وعبر الإنترنت.

#### المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

- صعوبة التواصل مع مجتمع البحث.
- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي.

## الفصل الثاني: الوسائط التكنولوجية الحديثة.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الثاني: أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الثالث: أهداف الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الرابع: أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الخامس: مزايا الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها.

المطلب السادس: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

المبحث الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل وتنشئته.

المطلب الأول: العلاقة بين الطفل والوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل.

المطلب الثالث: مخاطر وآثار إدمان الأطفال على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

للوسائط التكنولوجية الحديثة آثار إيجابية وأخرى سلبية على تنشئة الأطفال، فهي لا تؤثر فقط على طريقة تفكيرهم بل تؤثر أيضاً على طريقة نمو أدمغتهم وتطورها، فإذا كانت القراءة تعمل على رفع مستوى التركيز والخيال في الدماغ، بالمقابل أيضا الوسائط التكنولوجية الحديثة لديها القدرة على تحفيز الدماغ على تفحص المعلومات وتخزينها بسرعة وكفاءة عاليتين.

ولكن ينبغي التركيز على نوعية التكنولوجيا التي تقدم للأطفال وطريقة تقديمها لهم وهذا ما يجعلها ضارة أو نافعة لعملية تربية الطفل، خاصة في السنوات الأولى من حياته وهذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: ماهية الوسائط التكنولوجية الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم الوسائط التكنولوجية الحديثة.

• الفرع الأول: التكنولوجيا.

أ- لغة:

هي كلمة من أصل يوناني وتتكون من مقطعين، المقطع الأول techno وتعني المهارة أو الفن، والمقطع الثاني logy لوجيا والتي تعني العلم ويكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده أي أن يقوم بأداء الأعمال بناء على خطط مسبقة.

وهي "مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجمع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات كل تلك التي تخلق أغراض الإنتاج والبحث والحرب. (البلاي، 2017، ص 30).

كما عرفت التكنولوجيا في بعض المصادر (بومهرة نور الدين 1998) أن أول ظهور للمصطلح التكنولوجي technology كان في ألمانيا عام 1770 وهو مركب من مقطعين معنى techno وتعني "علم" أو "نظرية" وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم الصناعة اليدوية أو العلم التطبيقي وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا technology .

والمعارف العلمية الأفكار والأساليب التي يعتمد الإنسان لتحقيق حاجياته في بيئة اجتماعية تاريخية معينة. (دليو، 2014، ص 14).

اصطلاحا:

يعرفها المعجم الشامل بأنها :

- التكنولوجيا هي جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع والاستخراج.

- التكنولوجيا هي القطاع العام أو المنظم من العلم الذي يطبق على الصناعة.

- التكنولوجيا مجموعة من التقنيات الطرق الفنية أو الوسائل المستخدمة في مجتمع.
- تهدف إلى الحصول على مقومات المعيشة أو وسائل العيش. (عايد، 2017، ص 26).
- هي مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية و التنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع .
- مجموعة المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتصنيع منتج ومنتجات معينة.
- الوسائل التي صنعها أو أوجدها الإنسان طبقاً لطرق عملية واعتماداً على معارفه وخبراته ومهاراته وسخرها لخدمته.
- مجموعة تنسيقية المناهج معدة بقصد تحقيق أهداف إنسانية في أي مجال من المجالات.
- ويقصد بمعناها الواسع جانب الثقافة المتضمنة المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسيطر على المادة لتحقيق النتائج العلمية المرغوب فيها وتعتبر المعرفة العلمية التي تطبق على المشاكل العلمية المتصلة بتقديم السلع والخدمات جانباً من التكنولوجيا الحديثة.
- (علم الدين، 1990، ص 15-21).
- هي جميع التكنولوجيا الحديثة والمتطورة التي تتعلق بتبادل المعلومات والتي تساعد في تحسين اتصال المؤسسة والمتمثلة في الأنترنت، وجهاز الحاسب.
- وحسب رأينا فإن هذا التعريف هو الأصلح والأنسب لدراستنا، فالتكنولوجيا مرتبطة بالاتصال والتي تتوفر فيها تكنولوجيا اتصال من بينها: فاكس fax، البنوك المتلفزة، الموقع الإلكتروني، الهاتف، نظام، cub flux الجديد الذي يتعامل بالأنترنت، والبريد الإلكتروني email .
- التكنولوجيا هي جميع الوسائل والأدوات المتطورة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والعملية للتواصل مع الآخرين والتي لا يمكن الاستغناء عنها لضرورة وجودها في حياته فهو يشهد كل يوم

تطورات كثيرة في مجال الأدوات والمبتكرات فهي جزء من حياته .كذلك بالنسبة للمؤسسات أصبحت التكنولوجيا ضرورة لابد من وجودها. لتحقيق الريح ومواكبة العصرنة والتواصل مع العملاء والزبائن فهي تعتبر اتصال عن طريقها يتواصل الموظف مع الزبون والموظف مع الموظفين الآخرين.

• الفرع الثاني: الوسائط التكنولوجية.

تتعدد المعارف المقدمة لوسائط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، إلا أن ليس لها هناك تعريف محدد رغم ذبوع استخدامها، غير أن مدلولها أصبح ينصب على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي الكاسيت الصوتي والفيديو وأسطوانات الليزر، والبت الإذاعي والتلفزيوني على الترددات عالية القدرة VHF وفائقة HHF والشبكات الأرضية، تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وما يتصل به من تقنيات .على أن كلمة "حديثة " في تعريف وسائط تكنولوجيا الاتصال تعمل قدرا كبيرا من النسبية، فهي تتوقف في الدرجة الأولى على مدى تطور المجتمع وأخذه بالأساليب الحديثة في الإنتاج. (منصر، 2012، ص 71).

يمكن النظر إلى الوسائط بأنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية التي تتضمن اللغة المكتوبة (النصوص)، الصوتية، الرسوم الثابتة والمتحركة، الصور الثابتة والمتحركة، ويمكن استخدام مزيج من هذه الأدوات لعرض مفهوم أو فكرة أو مبدأ، أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى التعليمي.

ويقصد بها أيضا استخدام الكمبيوتر في عرض يشترك فيه النص المكتوب، مع الرسوم المصحوبة بالصوت، والصورة المتحركة، بعد ربطها بوسائل تسمح للمستخدم بالإمساك بزمام عملية التعامل مع المادة المتضمنة.

هي تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبتث المعلومات المعالجة آليا، والتي يعبر عنها في صورة وسائط متعددة، تجمع النص، والصوت، والصورة، والشكل الثابت، والمتحرك والتي تستخدم قدرات الحاسبات الآلية التفاعلية.

هي عرض المعلومات في شكل نصوص، مع وجود بعض العناصر مثل: الصور الرقمية، الصوتيات، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو.

يتكون مصطلح Multimédia من مقطعين هما Media المأخوذة من الوسط الإعلامي والتي تعني وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة .... وكلمة Multi والتي تعني المتعددة.

وخلاصة هذا المصطلح هو استخدام كافة وسائط المعلومات في التعامل مع الحاسوب.

(منصر، 2012، ص 73).

بما أن خاصية التفاعلية هي الأهم في هذه التقنية إضافة إلى المفهوم السابق فإن التعريف الإجرائي لهذا المصطلح كالتالي:

هي توظيف إمكانات الحاسوب الرقمي من صوت ونص وصور ثابتة ومتحركة بشكل تفاعلي ومتكامل.

تكنولوجيا الوسائط الحديثة هي طريقة التصميم والتكنولوجيات الكمبيوترية التي تستخدم برامج التأليف الخاصة بالوسائط المتعددة التي تمكن المبرمج والمستخدم من الإدخال والإبداع والمعالجة لكل من النصوص والرسومات الخطية والصوت والفيديو ويستطيع المستخدم التفاعل مع هذا العرض من خلال واجهة خاصة بالمستخدم. (منصر، 2012 ص 74).

تكنولوجيا الوسائط الحديثة تعني الدمج لكل من عناصر الفيديو والرسومات الخطية والرسومات المتحركة والنصوص والصوت في عرض واحد يتم التحكم فيه بالكمبيوتر وتلك العناصر المتعددة

للعرض يتم تخزينها ومعالجتها بطريقة رقمية مما يزيد من فعالية هذه العروض ويسهل على المستخدم الإبحار خلالها.

بينما يعرض Hillman 1998 تعريفا لتكنولوجيا الوسائط الحديثة تتضمن استخدام النصوص والصور الثابتة والرسومات الثابتة والرسومات المتحركة والفيديو لنقل المعلومات، ويرى أن الوسائط المتعددة تعد من تكنولوجيات ومحتوى وتطبيقات وأفراد.

### المطلب الثاني: أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة.

عندما نتحدث عن وسائط التكنولوجيا الحديثة، فإننا نذكر أنها متعددة من حيث الأشكال والأساليب، ومن حيث الأدوات والقنوات المستخدمة وسنتحدث في هذا الجزء عن أهمها والأكثر تواترا في الاستخدام، الهاتف النقال، الأنترنت، القنوات الفضائية التلفاز.

#### 1- التلفون السلكي والهاتف النقال واستخداماتهم.

التلفون من أهم وسائل الاتصال الصوتي ومن أقدمها وأكثرها انتشارا بين الناس، لدرجة أنه من النادر أن تجد بيتا أو مؤسسة لا تمتلك خطا هاتفيا وخاصة في المجتمعات المتقدمة والغنية، والهاتف ليس أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات ولكنها أداة تلعب دورها في الإنتاجية والتسويق وإيصال الخدمات للكثير من المؤسسات وتنتشر الاتصالات الهاتفية التقليدية في كل بلاد العالم حاليا وتتبع مؤسسات الاتصالات القطاع العام (الحكومي) في معظم الدول النامية، وقد تطور الهاتف في حجمه وشكله ومزاياه وإمكاناته عدة مرات وأصبح هناك شبكات هاتفية في بعض الدول المتقدمة.

من أحدث الابتكار في عالم الاتصالات الهاتفية، أو الهاتف الفيديو الذي يستطيع نقل الصورة مع الصوت بسرعة هائلة، والجهاز مزود بذاكرة تؤهل خزن الصورة واسترجاعها عند الحاجة ومشاهدتها على الشاشة أو طباعتها على الورق وينتشر حاليا التلفون النقال بشكل واسع.

ويستخدم الهاتف كوسيلة اتصال بالهواتف الأخرى المنتشرة جغرافيا بطريقتين أساسيتين:

### ◀ طريقة الاتصال المباشر

من متحدث على الهاتف A إلى متحدث آخر على الهاتف B سواء كان الهاتفان في نفس المدينة أو متباعداً .

### ◀ طريقة الاتصال غير المباشر:

وذلك عن طريق ربط الخط الهاتفي مع وسيلة أخرى من وسائل الاتصال ونقل المعلومات مثل: التلكس والحوايب وغيرها. (محمد منير حجاب، 2001، ص 195)

فيما يخص الهاتف النقال، سميت النقالة بالخلوية نظراً لاعتمادها على تقسيم مناطق التغطية إلى مجموعة من الخلايا، تخصص كل منه (أو قطاع أو خلية) لموجة ذات تردد معين، وهذا المبدأ في تقسيم مناطق التغطية إلى قطاعات يستخدم في محطات البث الإذاعي، إذ تقوم كل محطة إذاعية بالبث على أكثر من موجة إلى مناطق مختلفة كي تضمن وضوح بثها، ومن أجل عدم اختلاط بثها مع بث إذاعي من محطة أخرى تستخدم النطاق الموجي ذاته.

أما فيما يخص جهاز الهاتف النقال فهو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة، ونظراً لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلالية العملية، فقد يوصف بـ: "الخلوي" أو "النقال" أو "الجوال" أو "المحمول"، ومعروف أن الهاتف النقال الحالي هول الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت.

## 2- الحاسبات الإلكترونية والإنترنت واستخداماتها:

إن كلمة Computer مشتق من Comput بمعنى يحسب، ويعرف الحاسوب بأنه آلة حاسبة إلكترونية ذات سرعة عالية ودقة متناهية يمكنها معالجة البيانات وتخزينها، واسترجاعها وفقا لمجموعة من التعليمات والأوامر للوصول للنتائج المطلوبة. (دليو، 2003، ص 130).

من خصائص الحاسوب سرعة إنجاز العمليات سرعة دخول البيانات واسترجاع المعلومات القدرة على تخزين المعلومات، دقة النتائج والتي تتوقف أيضا على دقة المعلومات المدخلة للحاسوب، تقليص دور العنصر البشري خاصة في المصانع التي تعمل آليا، سرعة إنجاز العمليات الحسابية والمنطقية المتشابكة، إمكانية عمل الحاسوب وبشكل متواصل دون تعب، تعدد البرمجيات والبرامج التي تسهل استخدام الحاسوب دون الحاجة إلى دراسة علم الحاسوب وهندسة الحاسوب، إمكانية اتخاذ القرارات وذلك بالبحث عن كافة الحلول لمسألة معينة وأن يقدم أفضلها وفقا للشروط الموضوعية والمتطلبات الخاصة بالمسألة. (علم الدين، 1999، ص 15)

## 3- الإنترنت واستخدامه:

الإنترنت كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي network International International ويطلق عليها عدة تسميات منها: الشبكة The net أو الشبكة العالمية أو شبكة العنكبوت The web أو الطريق الإلكتروني السريع للعلوم وقد تم التعريف بها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، أنها: "شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة، من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها حوالي 33 مليون مستخدم بين المجاميع أو الرمز، وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط في إمكانية الوصول إلى الشبكة. (الرناني، 2002، ص 34).

#### 4- الأقمار الصناعية:

يعرف القمر الصناعي بأنه عبارة عن برج استقبال وإرسال يوضع على خط الاستواء خارج الكرة الأرضية لحوالي (300.22 ميل) يوضع على خط الاستواء كونه اقرب نقطة تزامن دوران القمر مع الأرض.

#### المطلب الثالث: أهداف الوسائط التكنولوجية الحديثة.

- مناسبة الوسائط للأهداف التعليمية: ينبغي موازنة الوسيلة للهدف المتطلب التحقيق.
- ملاءمة الوسائط لخصائص المتعلمين: كمواظمتها للصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية وارتباطها بخبرات التلاميذ ومكتسباتهم السابقة، ومناسبتها لقدراتهم العقلية والمعرفية.
- صدق المعلومات: ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع، وأن تُعطي صورة متكاملة عن الموضوع.
- مناسبتها للمحتوى: تسهم عملية تحديد ووصف محتوى الدرس في كيفية اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة لذلك المحتوى.
- اقتصادية : بمعنى أنها ينبغي أن تكون غير مكلفة ، والعائد التربوي منها مناسب لتكلفتها.
- إمكانية استخدامها مرات متعددة : يجب أن تتميز الوسائط بإمكانية استخدامها أكثر من مرة.
- بالإضافة إلى: المتانة في الصنع، ومراعاة السمات التقنية والفنية، وتحديد الأجهزة المتاحة، ومناسبتها للتطور العلمي والتكنولوجي، وتعرف خصائصها، وإمكانية زيادة قدرة المتعلم على التأمل والملاحظة من خلالها، وأن تكون سهلة التعديل أو التغيير بما يتناسب وطبيعة الموضوع.

(عبد المالك ريدمان الرناني، 2002، ص 33)

### المطلب الرابع: أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة.

تعرف الوسائط التكنولوجية الحديثة على أنها استخدام العلم الحديث لتطوير أجهزة وتطبيقات تعمل على تحسين حياة الإنسان، ويوجد العديد من أنواع التكنولوجيا الحديثة التي نلمس أثرها يوميا والتي في كل يوم يظهر منتج تكنولوجي جديد يعمل على تحسين جودة الحياة بشكل اكبر ومن أشكالها:

#### 1- الوسائط التكنولوجية الحديثة الشبكات:

أغلب الأشخاص اليوم يستخدمون الأنترنت لتصفح المواقع الإلكترونية للبحث عن شيء معين، يرجع هذا إلى وجود تكنولوجيا الشبكات كما تتيح لك تكنولوجيا الشبكات إرسال البيانات بين العديد من الأنظمة المختلفة.

#### 2- وسائط التكنولوجية الحديثة للمعلومات:

تتعامل بشكل رئيسي مع الكمبيوترات وهي تتكون البرامج والأجهزة والاتصالات السلكية واللاسلكية وجميع هذه الأجزاء مطلوبة حتى نتمكن من استخدام تكنولوجيا المعلومات.

#### 3- الوسائط التكنولوجية الحديثة (أنترنت الأشياء):

المقصود بأنترنت الأشياء ربط جميع الأجهزة في حياتنا ببعضها البعض، تستخدم هذه التقنية تقنيات أخرى مثل التكنولوجيا اللاسلكية وتكنولوجيا الاستشعار، إن الأجهزة الكهربائية اليوم ليست مرتبطة بمستخدميها فقط ولكنها مرتبطة بأجهزة وقواعد بيانات الأخرى من حولها. يعتقد الناس عادة أن الاتصال ممكن بمساعدة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية فقط ولكن بمساعدة إنترنت الأشياء، يمكن لكل جهاز موجود الاتصال بأجهزة أخرى. لذلك سيتحول العالم المادي إلى نظام معلوماتي كبير.

## 4- تكنولوجيا الاستشعار:

قبل التعرف على تكنولوجيا الاستشعار، نعرف ما هو المستشعر.

المستشعر هو نوع من الأجهزة يمكنه اكتشاف أي تغير في أي نوع من عوامل البيئة المحيطة والاستجابة وفقا لذلك التغير. يتفاعل المستشعر مع المتغيرات مثل الحرارة أو الضوء أو الرطوبة أو الحركة أو الضغط، إلخ...

المعلومات الناتجة من المستشعرات معلومات يمكن أن يفهمها الإنسان. وهناك أنواع مختلفة من أجهزة الاستشعار مثل مستشعر الحركة ومستشعر المسافة ومستشعر اللمس ومستشعر الضوء ويتم استخدام تقنيات الاستشعار هذه لأغراض مختلفة.

مثال على تقنية المستشعر هو مستشعر المسافة، يتم تركيب هذا النوع من أجهزة الاستشعار في المركبات لتنبيه السائقين حول قرب المركبات الأخرى أو الأشياء الأخرى وبسبب أجهزة استشعار القرب، انخفض عدد الحوادث على الطرق وأصبحت القيادة آمنة للسائقين.

## 5- تكنولوجيا الطاقة:

يتعامل هذا النوع من التكنولوجيا مع جميع أنواع تقنيات الطاقة المتجددة وغير المتجددة مثل الطاقة المائية والطاقة النووية والطاقة الحيوية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية والطاقة الشمسية وطاقة الوقود والطاقة الحرارية والكيميائية.

تتعامل تكنولوجيا الطاقة مع استخراج موارد الطاقة وتحويلها ونقلها وتخزينها واستخدامها بطريقة آمنة وفعالة وصديقة للبيئة بالإضافة إلى التأكد من آثار جانبية أقل على البيئة والناس. تعد تكنولوجيا الطاقة تكنولوجيا مهمة جدا لأن العديد من أنواع التكنولوجيا الأخرى تعتمد عليها.

**6- تكنولوجيا النقل:**

هذا النوع من التكنولوجيا ينطوي على الآلات والأدوات المستخدمة لحل مشكلة نقل البشر والبضائع، تطورت تكنولوجيا النقل من عربات الخيول إلى السيارات والدراجات والقطارات والشاحنات والحافلات والسفن والطائرات والصواريخ، الآن هناك طرق ومسارات السكك الحديدية والجسور والأنفاق والمطارات والموانئ، أصبح كل هذا ممكناً بسبب تكنولوجيا النقل.

**7- التكنولوجيا المعمارية:**

تتعامل التكنولوجيا المعمارية مع تطبيقات تصميم المباني وعلوم البناء والقضايا الفنية المختلفة المتعلقة بها، تتكون هندسة العمارة من العديد من الصناعات مثل صناعة المواد وهندسة البناء والتشييد والعقارات.

**8- تكنولوجيا الزراعة:**

تعد الزراعة دائماً جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان منذ العصور القديمة، حيث اعتاد الناس على القيام بكل شيء من الحرث والبذر إلى الحصاد من تلقاء أنفسهم. ولكن مع مرور الوقت، تطورت أساليب الزراعة أيضاً، وفي الوقت الحاضر، تعمل العمليات الزراعية بشكل مختلف بسبب إدخال تكنولوجيات مثل أجهزة الاستشعار والآلات والأجهزة وتقنيات المعلومات وتتيح هذه التقنيات للشركات أن تصبح أكثر ربحية وفعالية.

**9- تكنولوجيا الترفيه والوسائط:**

تتعامل تكنولوجيا الترفيه والوسائط مع التصنيع أو إنتاج شيء للترفيه، صناعة الترفيه واسعة للغاية وهناك المئات من أساليب الترفيه، تلعب التكنولوجيا دوراً مهماً في تعزيز التجربة، خذ مثال إنتاج فيلم، يتطلب العديد من التقنيات من تسجيل المقاطع وتأليفها وتصويرها.

**10- التكنولوجيا الصناعية:**

التكنولوجيا الصناعية هي فرع من فروع التكنولوجيا التي تتعامل مع استخدام التقنيات الصناعية لجعل عملية الإنتاج أسرع وأكثر بساطة وكفاءة وربحية، وتتراوح تطبيقات التكنولوجيا الصناعية من إنتاج البراغي الصغيرة إلى تصنيع الآلات الثقيلة.

**11- التكنولوجيا الطبية:**

التكنولوجيا الطبية مجال واسع تلعب فيه التكنولوجيا دورًا مهمًا في الحفاظ على الصحة، وأصبحت التكنولوجيا الطبية جزءًا من الفرد حتى قبل ولادته، من اختبارات الحمل إلى الموجات فوق الصوتية، وتعد الصناعة الطبية الصناعة الأكثر أهمية من بين جميع الصناعات الأخرى وتشمل التكنولوجيا الطبية أيضًا مجالات أخرى مثل الأدوية وتكنولوجيا المعلومات.

**12- تكنولوجيا الملابس:**

تطورت تكنولوجيا الملابس بشكل كبير في العقود القليلة الماضية، أولاً بسبب الطلب على ملابس مختلفة وأنيقة. وبسبب تطوير الآلات لإنتاج مثل هذه الملابس وتتكون تكنولوجيا الملابس من تصنيع وتصميم وإنشاء مواد لإنتاج الملابس، ولقد أحدث التصنيع ثورة في طريقة تصميم وإنتاج الملابس.

**13- تكنولوجيا العلوم:**

العلم هو أساس كل التقنيات الأخرى، جميع الآلات ومختلف أنواع التكنولوجيا تعمل على مبادئ العلوم، لقد غير العلم الطريقة التي يعيش بها الإنسان، ويعتمد مجال العلوم على الأبحاث ويضمن البحث المستمر مستقبلاً مشرقاً للبشر بسبب العلم، ولقد أتاح العلم ظهور الرعاية الصحية والمنتجات التجارية وحماية البيئة.

**14- التكنولوجيا المساعدة:**

هذا المجال من التكنولوجيا مختص بالأشخاص ذوي الإعاقة ويتم توفير جميع المعدات أو الأجهزة أو البرامج التي تستخدم لتعزيز القدرات الوظيفية للمعاقين بواسطة التكنولوجيا المساعدة، تساعد هذه التكنولوجيا الأشخاص الذين يواجهون مشكلات في التحدث والكتابة والتذكر والرؤية والسمع والتوجيه والمشي والتعلم وما إلى ذلك.

**15- تكنولوجيا الفضاء:**

تكنولوجيا الفضاء هي جزء ثانوي من علوم الفضاء أو صناعة الفضاء، يتم استخدامه في رحلات الفضاء واستكشاف الفضاء والأقمار الصناعية. تتكون هذه التكنولوجيا المتطورة للغاية من المحطات الفضائية والأقمار الصناعية والمعدات والإجراءات والبنية التحتية للدعم. تكنولوجيا الفضاء جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ويستخدم في مجالات مثل الاستشعار عن بعد والتنبؤ بالطقس والبيث الفضائي وأنظمة GPS .

**16- تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي:**

يتمثل المبدأ الكامن وراء هذه التكنولوجيا في جعل أجهزة الكمبيوتر أو الآلات أو البرامج تفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها الإنسان. يستخدم الذكاء الاصطناعي الطرق التي يفكر بها العقل البشري ويتصرف ويتعلم ويتخذ قرارًا، وتسهم مجالات مختلفة من التعليم والعلوم مثل علم النفس والبيولوجيا والفيزياء وعلوم الكمبيوتر واللغويات والهندسة والرياضيات في تحسين هذا المجال من التكنولوجيا.

**المطلب الرابع: مزايا الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها.****الفرع الأول: مزايا الوسائط التكنولوجية الحديثة.**

تعمل وسائط تكنولوجيا الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية، وبما أن هذه التكنولوجيات الحديثة

تطورها واكتشافها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه من جديد والاستفادة في الحياة اليومية فإنها تمتاز بعدة خصائص وهي. (حمدي، وآخرون، 2011، ص 22)

- **التفاعلية Interactivité** : حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ (مشاركين أو متفاعلين).
- **الجماهرية Démystification** : ما يؤخذ على وسائط الاتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا، كما أشارت الدراسات أن وسائط التكنولوجيا الحديثة تتجه إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة ما يجعلها غير جماهيرية.
- **الإلزامية Obligation** : وتعني إمكانية إرسال وسائط واستقبالها في وقت وزمن مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه.
- **القابلية الحركية**: تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال، من أي مكان، ثم نقلها إلى مكان آخر حركته مثل الهاتف النقال والتلفون المدمج في ساعة اليد وحسب آلي مزود بطابعة.
- **قابلية التحويل Convertibilité** : وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.
- **قابلية التوصيل والتركيب Connectivity** : لم تعد شركات صناعة وسائط الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال ومثال على ذلك وحدات الهوائي المقعر التي يمكن تجميعها في أنواع مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه.

• **التوجه نحو التصغير:** تتجه الوسائط الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر، بالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك.

• **الشيوع والانتشار:** يعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة اجتماعية، فوسائط تكنولوجيا الاتصال تتجه من التضخم إلى التصغير ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد.

• **التدويل أو الكونية أو العالمية Globalisation :** التطور المتسارع في هذه التكنولوجيات في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، وهذا التطور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة إلى حد بعيد حيث وصفت الكرة الأرضية بالقرية العالمية، كناية على القدرة التي تتبعها وسائط تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقل وتبادل المعلومات. (حمدي، وآخرون، 2011، ص 22-12)

ويظل مغطيا بقعة الكرة الجغرافية التي حددها، أي يظل دورانه كأنه ثابت ويستطيع كل قمر أن يبث من هذه النقطة إلى (40 %) من سطح الكرة الأرضية. تستخدم الأقمار الصناعية في بث العديد من القنوات التلفزيونية التي أصبحت في بعض الحالات قنوات مخصصة من أجل بث برنامج يعالج مشكل محدد، كقنوات مخصصة للتاريخ، للجغرافيا، للرسوم المتحركة، للموسيقى، للأفلام، إلخ ...

#### • الاتصال بواسطة الأسلاك câble:

تعد الأسلاك أحد الوسائط التي تستخدم في عملية نقل الوسائط الصوتية والمرئية والنصوص إما بالأسلوب التماثلي (Analogique) أو بالأسلوب الرقمي (Numérique) وبسبب عدم قدرة الخط التلفوني التقليدي على نقل آلاف الرسائل والكميات الهائلة من المعلومات المكتوبة أو المصورة أو المسموعة وإلى مسافات جغرافية متباعدة، والحاجة إلى وقت طويل لتوصيلها إلى مجموعة المستفيدين،

ظهرت طريقة استخدام السلك cable الذي يضم عددا من الأسلاك النحاسية العالية التحميل، أي القدرة على نقل كميات هائلة من الرسائل والمعلومات. (عبد الهادي، ص 173)

أما فيما يخص استخدامات الاتصال السلكي المعلومات فإنها:

- تستخدم الأسلاك cable في نقل المعلومات بين الحواسيب في حالة عدم استخدام الهاتف.
- تستخدم في نقل المعلومات والصور والبرامج التلفزيونية وخاصة في التلفزيون الذي يسمى Cable Télévision ويستخدم السلك الناقل على مستويات محلية (داخل المدينة)، أو على مستوى الدولة وهناك السلك البحري الذي يربط بين الدول والقارات. (عليان، 2003، ص 107).

كما أنه يتيح خدمات برمجية تتناسب وظروف الجماعات المستهدفة وإتاحة خدمات من داخل المنزل (الشراء، البنوك، الخدمات الطبية، التعلم...).

#### الفرع الثاني: انعكاسات الوسائط التكنولوجية الحديثة.

##### • الانعكاسات الإيجابية:

- 1- تكاليف التعامل منخفضة ترى العديد من المنظمات أن التعاملات الإلكترونية ليست فقط أسرع وأكثر كفاءة من التعاملات على الورق وإنما أقل تكلفة.
- 2- توزيع متسارع للمعرفة أي أنها تساهم في الوصول الفوري المباشر لمصادر المعلومات في مجالات حيوية كأعمال القانون الحكومة. (العلاق، 2007، ص 103)
- 3- الارتباط الوصول العالمي أي قدرتها على ربط عدد كبير من الناس في مختلف بقاع العالم ببعضهم البعض وبأقل تكاليف.
- 4- التفاعل والمرونة حيث تتفاعل مع الأفراد بتوفير لهم المعلومات كما أنها ديناميكية.

## • الانعكاسات السلبية:

معظم الدول النامية تفقد القدرة على أن تحدد التكنولوجيا الرقمية المناسبة والأسوأ من ذلك أن ليس هناك تناسق في السياسات الرقمية فيما بين الدول النامية نفسها مع العالم أن التخطيط لتبني ونشر التقنيات الرقمية لم تعد مسألة محلية وكما أكد التقرير السنوي لليونيسكو عام 2001 على لسان "مانسيل" و"وين" اللذان لخصا التجربة الحالية بقولهما هناك دلائل قوية على أنه لم تعكس التطبيقات التكنولوجية احتياجات المستخدم التي تتضمنها عملية التنمية. (عواطف، 2006، ص 64).

**المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.****الفرع الأول: إيجابيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.**

من بين إيجابيات هذه التكنولوجيا في حياة الفرد نجد أن هذه التكنولوجيات تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلا من عضلاتهم. فهي تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات وتراكمها ونقلها، بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم ونستكشف ثقافته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يمثلوننا في اهتماماتهم. إن الوسائط الاتصالية والإعلامية توفر اليوم الذكاء العملي لأقل العقول توافقا وهي في سبيلها لإلغاء الفروق الجسدية بين المعوقين والأصحاء وبنجز اليوم إلغاء الفروق العامة على الأقل بين الذكور والإناث.

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، قد حققت فتحا جديدا في عالم الاقتصاد، فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد وهو الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، والتي تشكلت في العقد الأخير واكتسحت أسهما الأسواق المالية بسرعة مختلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي. (دليو، 2014، ص 127)

ومن بين إيجابيات هذه الثورة التكنولوجية، توسيع نطاق توزيع المعلومات، تخفيف الضغط على المناطق الحضرية من خلال تمكن الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترفيه.

### الفرع الثاني: سلبيات ومخاطر تكنولوجيا الاتصال والإعلام.

تعتبر السلبيات أكثر تعقيدا وأقل رسوخا وبالتالي أقل اتفاقا، إذ أنها في الغالب تتصل بأخلاقنا وقيمنا الراسخة وبإيديولوجياتنا ومواقفنا وأنظمتنا الاجتماعية والسياسية وتفسيرها ومن هذه السلبيات والمخاطر نجد :

- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والعربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الجديدة، فإن هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

- اندماج وسائط تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات في منظومة واحدة، وأحد أدوات الرئيسية للعملة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

- أن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا ولا تنتظر حتى نكمل بإقليمنا ونقدنا وتنفيذنا لسلبياتها بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها. (دليو، 2014 ص 128)

- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات المتدفقة، بدءا من الحكومات، أو أجهزة

المخابرات وانتهاء برجل الدين ورب الأسرة وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية.

- لقد ساهمت هذه وسائط التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة في الانحدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تزوج في الأحاديث العامة والكتابات المتخصصة، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعابير الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر.

- لقد عملت وسائط تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي، وفرض النموذج الثقافي الأورو

- أمريكي وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع وهذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى.

- لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

- تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو "مسموع" للاستهلاك ويتضمن المشهد كلا من السلع المالية المرئية والصور المرئية المادية عن السلع.

- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل الصداع الاكتئاب، العزلة، ضعف البصر، الإرهاق، ضغط الدم، القلق، أوجاع الظهر، ضعف السمع... إلخ.

(دليو، 2014، ص 128 )

المبحث الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل وتنشئته.

المطلب الأول: العلاقة بين الطفل والوسائط التكنولوجية الحديثة.

من بين النقاط التي يمكن أن نلاحظها أن التداخل بين مصطلحي الطفل والتكنولوجيا له رنين من القوة وكذلك الغموض المعاص، فمن ناحية تركيز على تكنولوجيا المعلومات فهو يثير الرؤى الخيالية للطفولة المختلفة جذريا عما هو معروف. (أوجيني، 2006، ص 67)

وقد ساهمت الدراسات الاجتماعية الجديدة على الطفولة مساهمة فعالة في هذا المجال بجذب الانتباه لدور الأطفال الفعال في العلاقات الاجتماعية متضمنة استخدامهم للتكنولوجيا، حيث يبرز هذا الأمر الحاجة لرؤية العلاقة بين الأطفال والتكنولوجيا ومدى إسهامها في مجال التطورات المعاصرة وأشكال الطفولة ويمكن استخلاص هذا الترابط في النقاط التالية:

أولاً: قوة الطفل تكمن في التكنولوجيا طالما كان فهمهم الإدراكي للوسائط مثلًا التلفاز والإنترنت يتجسد من خلال كلامهم، أي أن تأثير التكنولوجيا أصبح ظاهراً في شخصية الطفل من خلال معاملته في الأسرة خاصة والمجتمع عامة.

وأيضاً استخدام الطفل للمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر يتخذ مكانة في أشكال ومساحات من الحياة اليومية له.

وتفاعل الأطفال مع التكنولوجيا الحديثة حتى يكون له حيز أكبر في العمليات الثقافية والاجتماعية، ونجد أن ألعاب الفيديو لها دور فعال في الثقافة الخاصة ولها مكانة هامة في تكوين الصداقات بين الأطفال، أي أن تأثير التكنولوجيا الحديثة يظهر في الحالة اليومية للأطفال وذلك لارتباطهم بالإنترنت، حيث يقوم الصغار بالتحكم فيه بطريقة سهلة. (هاتشباي وإليس، 2005، ص 274)

## المطلب الثاني: أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على الطفل.

### 1- الوسائط التكنولوجية صممت لتكون ملفتة.

عند العمل على تصميم أي برنامج أو منتج تكنولوجي حديث فإن الاعتبار الأول يعطى في هذه المرحلة لعناصر الجاذبية ولفت الانتباه إلى هذا المنتج، والهدف من ذلك تسهيل عملية تسويقه وتشجيع المستهلك على تجربيه.

فعند تصميم لعبة حديثة للأطفال، نرى أن المصممين يقومون بالعديد من الدراسات لاكتشاف أفضل الألوان والمؤثرات الصوتية وأكثرها جاذبية بالنسبة للمرحلة العمرية التي تصمم لها هذه اللعبة.

### 2- الوسائط التكنولوجية مليئة بوسائل التسلية

يلجأ بعض الأطفال لاستخدام الوسائط التكنولوجية بدافع التسلية، فبعض الأهالي يمنعون أولادهم من الذهاب للعب خارج المنزل وهم في هذا يشجعون الأطفال على ملء وقت فراغهم باستخدام هذه الوسائل.

### 3- سهولة استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة

الوسائط التكنولوجية سهلة الاستخدام ويجد فيها الطفل ما يتناسب مع أفكاره ورغباته وخياله وبالتالي يؤدي هذا لاندماجه فيها واستمتاعه في ما تقدمه من برامج وألعاب.

### 4- ملئ وقت الفراغ الكبير لدى الأطفال

بعض الأطفال لديهم وقت فراغ كبير ولا يجدون ما يفعلونه خلال يومهم ويشعرون بالملل، فلا يجدون طريقة للتسلية إلا وسائل التكنولوجيا المتعددة كألعاب الفيديو والإنترنت أو التلفزيون والهواتف الذكية.

## المطلب الثالث: مخاطر وآثار إدمان الأطفال على الوسائط التكنولوجية الحديثة.

لا تقتصر آثار إدمان الأطفال على استخدام وسائل التكنولوجيا في جانب محدد من حياة الطفل، فهذه الآثار متعددة في أنواعها؛ منها المادي والاجتماعي كذلك النفسي والصحي والتعليمي والترتبي.

لكن يمكننا تقسيم هذه المخاطر والآثار إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

### 1- الآثار الصحية لاستخدام الوسائط التكنولوجية على الطفل:

#### أ- زيادة معدلات السمنة بين الأطفال:

في دراسة أمريكية جاءت ضمن بيان يحدد مجموعة من التوصيات حول آثار الإدمان على مشاهدة

التلفاز من قبل الأطفال والمراهقين و التي وضعتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال

تبين وجود علاقة بين إدمان الطفل على مشاهدة التلفزيون وإصابته بالبدانة وضعف في بعض

عضلاته ومفاصله بسبب قلة الحركة، وهذا ينعكس على نشاطه ويسبب في كسله.

#### ب- تؤثر سلبا على صحة عيون الأطفال:

كما أن التحديق المركز والمستمر في شاشات التلفاز أو الهاتف أو الكمبيوتر، وما يصدر عن هذه

الأجهزة من أضواء مختلفة وألوان كثيرة بمستويات متباينة بين المعتم والناصح، يؤدي لإرهاق العين

وقصورها الوظيفي مع الزمن.

#### ج- ضعف مهارات الطفل الحركية:

إضافة لذلك فإن استخدام الأطفال للأدوات والأجهزة التي تحتوي على أزرار سواء في الألعاب أو

وسائل الدردشة يكون له آثار ضارة على أصابعه ومهاراته الحركية.

#### د- ضعف التركيز:

قد يؤدي الجلوس الطويل أمام شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر إلى ضعف التركيز بشكل عام بالإضافة

لخلق شخصية عصبية متوترة تشعر بالاكنتاب، هذا ما يفسر كثرة الشرود عند بعض الأطفال أو

التعرض لمشاكل واضطرابات النوم.

2- الآثار التربوية والتعليمية التي يتركها الاستخدام المفرط الوسائط التكنولوجية على الأطفال:

- يعتبر تقصير الطفل في واجباته المدرسية بسبب رغبته في اللعب أو مشاهدة التلفزيون أو استخدام الأطفال للإنترنت من أكثر المشاكل التي تواجه الوالدين بعد التقدم التكنولوجي الهائل في السنوات الأخيرة. ([www.layalina.com](http://www.layalina.com))
- بعض المشاهد العنيفة التي يراها الطفل في برامج التلفزيون أو الألعاب قد تلقى إعجابا لديه وبالتالي يسعى لتقليدها، وهذا يؤدي إلى نمو شخصية عنيفة وعدوانية لديه وربما خطرة في المستقبل.
- قد يتعلم الأطفال بعض القيم والأخلاق الخاطئة سواء من البرامج التلفزيونية التي لا تتناسب مع سنهم أو من مواقع الإنترنت وبعض وسائل التواصل التي لا تخضع لأي رقابة في ما تعرضه على الأطفال والمراهقين.
- قد تصور بعض السلوكيات الخاطئة على أنها تصرفات بطولية تعجب الطفل وبالتالي قد يحاول تقليدها، فقد يخطط للسرقة بعد أن رأى شخصية تلفزيونية سارقة تتمتع بالذكاء والاحترام.
- إن اعتماد الأطفال على التكنولوجيا الحديثة للقيام بواجباتهم المدرسة يضعف نمو مهاراتهم الذهنية، (مثل الاعتماد على الحاسبة الآلية للقيام ببعض العمليات الحسابية).
- سهولة الوصول للمعلومة التي يريدها الطفل من خلال الإنترنت مثلا يخلق لديه شخصية اتكالية لا تقدر أهمية العلم والدراسة والبحث.

## 3- الآثار الاجتماعية التي تتركها الوسائط التكنولوجية على حياة الطفل الاجتماعية:

- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة كوسيلة ترفيهية من قبل الأطفال يقلل من الوقت الذي يقضيه الطفل باللعب مع الأطفال الآخرين، وبالتالي ضعف قدرته على تكوين علاقات الصداقة والمشاركة.
- إدمان الطفل على ألعاب الفيديو أو مشاهدة التلفاز يقلل الوقت الذي يقضيه طفلك مع الأسرة، وبالتالي يؤدي هذا لضعف الروابط الأسرية مستقبلاً. (هذا يفسر حالات التفكك لدى بعض الأسر التي يرتفع لديها معدل استخدام التكنولوجيا).
- العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة بالاختلاط مع الآخرين، فالطفل يجد متعة أكبر في قضاء وقته مع الكمبيوتر والألعاب وأعباه فهو يملك مستوى أعلى من السيطرة على هذه الأجهزة وخيارات أوسع في نوع التسلية التي يريدها.

## خلاصة الفصل:

تكنولوجيا الوسائط الحديثة هي التطبيقات التي تدمج بين اثنين أو أكثر من الوسائط المتمثلة في الرسومات الخطية الثابتة، والرسومات المتحركة، والصور الثابتة، والصور المتحركة والفيديو والصوت والنصوص والبيانات المتعددة.

أصبحت هذه الوسائط بمثابة معلم جديد ينشأ معها أطفالنا، ومن الواضح أن هذا التطور المفاجئ المتسارع والمستمر أحدث فجوة زمنية كبيرة بين الطريقة التي تربينا عليها والطريقة التي يتربى عليها أولادنا.

فالحقيقة أن طفل اليوم ينهل من هذه التكنولوجيا بكل ما تحتويه من سلبيات وإيجابيات.

## الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثالث: أشكال التنشئة الاجتماعية.

المطلب الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية.

المطلب الخامس: شروط التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

المطلب الأول: الأسرة.

المطلب الثاني: المدرسة.

المطلب الثالث: جماعة الرفاق والأقران.

المطلب الرابع: وسائل الإعلام والاتصال.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

حظي مفهوم التنشئة الاجتماعية بالاهتمام اللازم والكبير في علم النفس والتربية، وأقيمت عليه العديد من الدراسات والأبحاث العلمية والتربوية، وتعنى التنشئة الاجتماعية الاهتمام بالعادة والأنظمة الاجتماعية الكفيلة في تطوير المهارات الاجتماعية وتوفير الإمكانيات اللازمة للفرد من أجل انخراطه بالمجتمع والاندماج مع أفرادها بأقل مجهود ممكن، وهي بالنسبة للأطفال عملية يتم من خلالها اكتساب الأطفال للأحكام الخلقية والانضباط الذاتي وتوضيح المسؤوليات الواقعة على عاتقهم في حاضرهم ومستقبلهم، وبالمختصر المفيد فالنشئة الاجتماعية هي الوسيلة التي تُساهم في توضيح الأدوار المناسبة لأفراد المجتمع لتحقيق التوازن الشامل فيه، وتساهم الأسرة والمدارس في ترسيخ المبادئ والقيم التي تقوم بها التنشئة الاجتماعية.

**المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.**

**المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.**

يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بطريقتين:

**الطريقة الأولى:** تنظر الى التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية شاملة تستهدف نقل تراث المجتمع الى الفرد وطبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها و التي يتعامل معها، وعلى ذلك فإن تعدد الجماعات التي يتعامل معها الفرد، وتلك التي ينتمي إليها في مراحل حياته المختلفة، يجعل من هذه العملية عملية متصلة مستمرة طول حياة الإنسان وفي هذه الحالة ايضا تتعدد أدوات وأجهزة التنشئة الاجتماعية، فتشمل الى جانب الأسرة المدرسة وجماعة اللعب والرفاق، والجماعة المهنية وجماعة الخبرة، والاتحادات الخاصة التي ينتمي إليها الفرد، ووسائل الاتصال الجماهيري. وغير ذلك مما يؤثر في شخصية الفرد ويحاول أن يغرس فيه فكر أو عادة أو اتجاه معين... إلخ.

**الطريقة المحدودة في التعريف:** تقصر هذه العملية على ذلك الجانب منها الذي يتم داخل الأسرة، وبالذات في مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة يكتسب الفرد -الكائن البيولوجي- شخصيته الاجتماعية ويتحول من ثم الى كائن اجتماعي والجدير بالذكر أن الباحثين الذين يستخدمون التنشئة بهذا المعنى المحدود يستخدمون مصطلحا آخر هو التنشئة الثقافية لتغطية مرحلة التنشئة فيما بعد مرحلة الطفولة، فيطلقونه على عمليات الاكتساب الثقافي أو التغيير في العضوية الاجتماعية التي تحدث في مرحلة ما بعد الطفولة، أي في مرحلة البلوغ والنضج. (الجوهري، 2001، ص 52).

وهناك تعريفات أخرى للتنشئة الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

- هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكياتهم والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم.

- أنها العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح. (حمشري، 2013، ص 22).

تعرف التنشئة الاجتماعية من الناحية السوسولوجية على أنها تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية ثم تتطور الاستعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصراً مكتملاً للآخرين.

خلافاً لما جاء به علم النفس الاجتماعي نجد المنظور السوسولوجي والذي يقر بأهمية الرموز والإشارات من أجل الاندماج في الجماعات، وتطوير استعدادات الفرد ومشاركته في حياة هذه الجماعات ليصبح عنصراً فعالاً ومكتملاً في المجتمع.

وتعتبر أيضاً تلك العملية الاجتماعية التي يسير من خلالها الإنسان منذ مولده وحتى يحتل مكانه كعضو يشغل دوراً محدداً وسط الجماعة التي يشيب في أحضانها. (بن باخة وعدواس، 2020، ص 33)

### المطلب الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية.

تتعدد المداخل النظرية التي تحاول تفسير التنشئة الاجتماعية لذا يمكن تناول أهمها:

#### 1- النظرية الدوركايمية:

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي.

وتبرز ملامحها الأساسية في أعمال دوركايم، الذي استطاع أن يحدد الملامح الأساسية لنظرية التنشئة.

وبعد دوركايم أول من استخدم مفهوم الملامح الأساسية وذلك في سياق وصفه العملية التربوية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية-البيولوجية- إلى حالته الاجتماعية الثقافية وذلك

بموجب نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد التي يستتبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية.

وبعبارة أخرى تتمثل التنشئة الاجتماعية عند - دوركايم - في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم. (وظفه، 2005، ص 39).

وانطلاقاً من هذه الرؤية فإن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد وضمائرهم لتتفق سلوكياتهم فيما بعد مع ما يريده ويقره المجتمع.

فعملية التنشئة الاجتماعية عند دوركايم هي من العمليات الحاسمة والضرورية لبناء شخصية الفرد، بل وقبوله كفرد في المجتمع حيث يقول في كتابه "التربية وعلم الاجتماع" أن الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تحققه فينا ليس الإنسان على غرار ما حددته الطبيعة بل الإنسان على نحو ما يريده المجتمع.

فالحقيقة الاجتماعية عند دوركايم نسق منظم من التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس، لكنها مع ذلك تبقى خارجة عنهم ومستقلة، ومن ثم فإن التنشئة هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد وضمائرهم.

فالطفل خلال مراحل نموه الأولى ضمن مفهوم هذه النظرية كائن بيولوجي صرف يخلو من أية خصائص اجتماعية لكن من خلال التنشئة الاجتماعية، كما يرى دوركايم يصبح كائناً اجتماعياً وكيف سلوكه وفق ما يرتضيه المجتمع. (ضيف، 2017، ص 62).

## 2- نظرية التحليل النفسي:

ترجع بداية هذه النظرية لفرويد، في أوائل القرن العشرين، وخلص إلى اعتبار نمو الشخصية عملية ديناميكية تتضمن صراعات بين رغبات الفرد الغريزية ومطالب المجتمع هذه الصراعات وفقاً لهذه

النظرية التحليلية، تشكل نمو ثلاثة عناصر من عناصر الشخصية هي Le ça والأنا Le moi والأنا الأعلى Le sur moi .

ويشير الشربيني وصادق 1996 إلى أن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية قائمة على التفاعل، وذلك ليكسب فيها الطفل معايير السلوك.

### 3- النظرية السلوكية:

تشير النظرية السلوكية إلى أن السلوك يكتسب بوسائل متعددة من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل ووالديه في مواقف التنشئة، ويعرف الموقف الاجتماعي بأنه تنظيم لمجموعة مختلفة من المثيرات المستقلة عن الفرد التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، كما أن الموقف الاجتماعي لا يتحدد معناه عند الطفل إلا من خلال تكامل المثيرات المستقلة عن الفرد التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، كما أن الموقف الاجتماعي لا يتحدد معناه عند الطفل إلا من خلال سياقه و ليس من معنى كل مثير على حدة. (الزعيبي، ص 11).

### 4- نظرية التفاعل الرمزي:

يرجع الفضل في عملية التفاعل الرمزي لكاتبان تشارلز كولي وجورج هيربرت ميدورايت ميلز ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.
- وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصوره الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء.

ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه. كما تساعد هذه النظرية على توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد تيرنر أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع وعلى كل من الوالدين وجماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل فمثلا الوالدان نجد بينهم من يفرق أبنائهم الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس وغير ذلك، كما يشير تيرنر بأن الطفل الذكر عندما يكبر تكون علاقته بوالده قوية وهو دائم الالتصاق به ويشاركه عمله خارج المنزل أما الطفلة فتنشأ قريبة من أمها حيث تعلمها أعمال المنزل وتعددها للحياة الزوجية كما يوجه الوالدان الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة والابتعاد عن كل مظاهر الضعف حتى لا يتعرض الطفل للسخرية.

واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان القدرة على الاتصال التفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

ومع تعدد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان بلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم آخر للعام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كما يرى نفسه عربي على أساس قومي أو مسلما على أساس ديني أو عضوا في طبقة اجتماعية.

ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأُسرة وجماعة الرفاق وجماعة العمل، إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم ادخارها وقيمتها ومعاييرها.

( منصور، 2016، ص 62 )

## 5- نظرية الدور الاجتماعي Social rôle théorie :

يرى جورج ميد رائد هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي وهما الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية وتعني المكانة الاجتماعية:

وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط به واجبات وحقوق، ولكل فرد عدة مكانات مثلا مكانة السن والعمر والوظيفة، ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضعه الاجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة بعكس الأنثى.

ويعرف لينتون الدور: بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته لكي يكون عمله سليما في مركزه، أي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يملئها المجتمع على كل شخص أو على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا. وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الرئيسية الإدراكية لهذه النظرية هي الدور وتمثيل وحدة الثقافة، والوضع ويمثل وحدة الاجتماع، والذات وتمثل وحدة الشخصية.

والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية يتم ذلك إما بواسطة عمليات التعلم القسدي أو التعلم العرضي، وأي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين في أغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القسدي والتعلم العرضي، أي عملية التنشئة الاجتماعية ويكسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع أفراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل كالأباء مثلا، ويظهر هذا الدور بصورة واضحة في اتجاهين هما:

1- التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل.

2- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل.

إن عملية اكتساب الأدوار ليست عملية معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية و ذلك من خلال عدة طرق هي:

أ- **التعلم المباشر:** كأن يتعلم الطفل الذكر من أمه أنه لا ينبغي أن يرتدي ملابس خاصة بالبنات وكذلك الحال بالنسبة للبنات، والسن أيضا يحدد مكانة اجتماعية معينة فما كان مسموحا للطفل في سن الخامسة لم يعد مسموحا في السادسة.

ب- **المواقف:** كثيرا ما يتعلم الطفل أدواره الاجتماعية عن طريق ما يتعرض له من مواقف يسلك فيها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه، فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم أو يسلك سلوكا منافيا لذلك التوقع فيواجه بالمعارضة وطلب التغيير، وهو يعدل سلوكه وفقا لها ويتعلم أدواره من هذه المواقف المباشرة والتي تناسبه في ذلك مع نظرية التعلم.

ت- **اتخاذ الآخرين المهمين نماذج:** يعطي معنى للأشياء والمواضيع عن طريق استعمالهم لها وتعليم الطفل معاني تلك الأشياء والموضوعات.

**مثال:** عندما يعبر الناس في تفاعلهم الاجتماعي عن الدور المتوقع من أشخاص مثل المعلم أو الطبيب فإن الطفل يتقبل هذه التوقعات ويكتسب ما قد يعكسونه من اتجاهات نحو أصحاب هذه المكنات وعن مدى تقديرها لهم. (الرشدان، 2005، ص 266)

### المطلب الثالث: أشكال التنشئة الاجتماعية.

للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

1- التنشئة الاجتماعية المقصودة.

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة.

1- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** تتم في المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع بدءاً من الأسرة، فالمدرسة، فالمؤسسات المجتمعية المختلفة مثل: دور العبادة وأماكن الترويح وأماكن العمل. وينبع هذا النوع من التنشئة من النظام الثقافي للمجتمع وفق اتجاهاته ومعاييره و قيمه ونظمه وقوانينه، وأسسها التي تعتمد عليها.

وتتم عملية التنشئة هنا بالتوجيه والإرشاد والتعليم والتدريب وبكافة الطرق فيتعلم الناشئ اللغة، وآداب السلوك وتعتبر المدرسة في مختلف مراحلها وسيلة تعليمية مقصودة، لأنها تقوم بذلك وفق أساليب نظامية معينة.

2- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** فتتم وسائل أخرى، بمعنى أنها تقدم للناشئ والراشد بركة لا مباشرة، وأكثر ما تكون هذه الطريقة، أو ذاك الأسلوب وضوحاً في المؤسسات الإعلامية المختلفة رسمية أو غير رسمية، دون أن توضح تلك المؤسسات على اختلاف أنواعها بأنها تقدم الموضوع من أجل التربية والتنشئة، بل تقدم المعايير والقيم والعادات والسلوكيات المختلفة بطريقة مشوقة لتوصلها إلى المتربي أو الناشئ فيأخذها أو يأخذ بها دون أن تقوم المؤسسة بذلك.

وتهم المؤسسات في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسة.

- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل، واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية. (الشرايعه، 2006، ص 23)

### المطلب الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية.

بما أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي وعملية تعلم وتعليم وتربية وكذا تشكيل السلوك الإنساني وإدماج للثقافة، فمن دون شك أن لها أهداف تصبو إلى تحقيقها ككل عملية لكي يعيش الفرد بشكل سوي، وبالتالي تثبت التنشئة الاجتماعية وجودها في النسق الأسري والبناء الاجتماعي.

والهدف كما يقول "جون ديوي" معناه وجود عمل منظم مرتب عمل يقوم النظام فيه على الإنجاز التدريجي لعملية من العمليات التربوية. (عامر، 2003، ص 58).

وأهداف التنشئة الاجتماعية واسعة ومتشعبة تشعب مجالاتها الاجتماعية.

#### 1- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تتطلبها هذا التكيف.

- شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعد على حفظ وتبني تراثه الثقافي.

- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.

- تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل إيجابية وشعوره بروح المسؤولية.

(فاخر، 1990، ص 14).

#### 2- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة والمدرسة:

- تهيئة الأسرة لتكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.

- إكساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس.
- التنشئة الاجتماعية تؤدي الى وجود معايير وقيم اجتماعية يتعامل أفراد الأسرة على وفقها، كالحب والشجاعة والصبر.
- تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أعضائها، من خلالها يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية، كتنقيح الذات.
- المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت من اجل التصليح الاجتماعي السوي ولذا فإن أهداف التنشئة على مستواها كما يلي:
- تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأت الأسرة في الفرد، بما تنتيحه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.
- تنمية معاني التعاون والتآزر بين الأطفال والتحرر من حب الذات والأنانية.
- تدريب الفرد على مهارات تحمل المسؤولية، وحس القيادة وحل المشكلات وتولي الوظائف، بما تنتيحه المدرسة من نشاطات عملية وما تقدمه من دروس نظرية في حجرة الدراسة.
- إكساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيشه مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه أن يحتكم إليها في تصرفاته و تأثيره و حكمه على الأشياء.

(محمد أحمد وآخرون، 2013، ص 77)

### 3- أهداف التنشئة على مستوى المجتمع:

- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس، وتعميق مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع.

- تنمية روح الإعجاب والتقدير في نفوس المواطنين نحو المجتمع الذي ينتمون إليه بشكل يجعلهم يحبونه ويدافعون عنه ويعتزون به.

- تجديد المعايير والقيم الاجتماعية، بما ينفق والتطور الذي يحدث في المجتمع ويلبي حاجات المجتمع. (محمد أحمد وآخرون، 2013، ص 79).

### المطلب الخامس: شروط التنشئة الاجتماعية.

يؤكد كل من إلكين Elkin وهاندل Handel على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل الى التنشئة الاجتماعية الملائمة وهي:

1- يتنثل الشرط الأول كون الطفل حديث الولادة ينظم لمجتمع موجود، يسير وفق قواعد ومعايير واتجاهات خاصة به، كما أن له بنايات اجتماعية عديدة منتظمة، ومع ذلك تتعرض للتغيير باستمرار، ولا يكون للطفل الوليد علم بتلك العمليات أو البناءات والتغييرات الاجتماعية، وتكون وظيفة أنماط التفكير والشعور بالعمل في مثل هذا المجتمع تحديد الوسائل والطرق التي يجب أن يمر فيها الوليد الجديد، ومن المعروف أن هذه الوسائل والطرق هي التي تشكل عملية التنشئة الاجتماعية.

2- أما الشرط الثاني للتنشئة الاجتماعية الملائمة فهو الميراث البيولوجي الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث، ذلك أن العقل والجهاز العصبي والجهاز الهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان تعتبر متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات إلا أنها غير كافية لأن هناك عوامل معينة كالطول الشديد أو القصر الشديد، ومجموعة كبيرة من الشروط الجسمية قد تعيق أو تؤثر في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

3- ويمثل الشرط الثالث للتنشئة الاجتماعية الملائمة ما يسمى الطبيعة الإنسانية، وهذا يشير إلى عوامل معينة وعالمية بين البشر، أي أنها تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى، ويرى

مدخل التفاعل الرمزي أن الطبيعة الإنسانية تتضمن القدرة على القيام بدور الآخرين، وكذلك القدرة على الشعور مثلهم والقدرة عموماً على التعامل بالرموز، وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات، والإيماءات، وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن هذه الأشياء طبيعية وينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات. (أبو جادو، 2012، ص 20).

### المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تعددت مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف أهميتها ومساهمتها في بناء المجتمع، ونذكر فيما يلي أهم المؤسسات الاجتماعية بالنسبة للطفل والمتمثلة في الأسرة والمدرسة، جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والاتصال.

#### المطلب الأول: الأسرة.

تمثل الأسرة أول مؤسسة اجتماعية بالنسبة للطفل، وتتمثل أهميتها في توفير مختلف الاحتياجات المادية دون نسيان دعم الجانب العاطفي والنفسي والاجتماعي للطفل، فتحدد الأسرة مختلف القوانين والقواعد التي يجب على الطفل اتباعها، ويساعده ذلك في بناء شخصيته وفق المجتمع الذي ينتمي إليه، ويمكن تعريف الأسرة كما يلي:

#### أ- تعريف الأسرة:

من منظور اجتماعي تعرف الأسرة على أنها الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية، وتتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة، وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والاقتصادية.

وتعرف أيضاً أنها نظام اجتماعي وهي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع، وهي النواة والبيئة الأولى التي تستقبل الطفل وليدا وترعاه حتى يصبح شاباً وتهيئه ليكون أسرة جديدة لاستمرار الحياة.

(<https://www.researchgate.net/publication/359399973>)

ويؤكد علماء الاجتماع بأن الأسرة هي أصلح بيئة لتربية وتكوين النشء وخصوصا في سنوات عمره الأولى، وذلك لأن العلاقة بين الوالدين والابن أمتن العلاقات التي يمكن أن توجد بين الأفراد أو الجماعات، وبذلك تكون نشأة الطفل بين والديه خير فرصة لنموه الجسماني والعقلي والخلفي والاجتماعي. (بن عمر، 2018، ص 42).

#### ب- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

1- **الوظيفة البيولوجية:** أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق الوظيفة البيولوجية التكاثرية وذلك لتلبية الحاجة الفطرية والغريزة الجنسية التي تساهم في استمرار النسل البشري.

2- **الوظيفة العاطفية:** تعتبر العاطفة سمة بارزة من السمات التي يتميز بها الفرد ولاسيما إذا كان هؤلاء الأفراد هما الوالدين، فهما مصدر الحنان والدفء والعطف الدائم والمستمر والذي لا نجد له نظيرا آخر، فهي باعتبارها الوحدة القاعدية والأساسية فالبد لها من أن تكون مصدر للإشباع العاطفي لأن عدم الإشباع يؤدي إلى كوارث نفسية خطيرة قد تؤدي بالفرد إلى انحرافات واختلافات نفسية اجتماعية، فالتجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية وأن الحرمان من العطف والحب يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة. (مطوري، 2015، ص 64).

3- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة.

4- الوظيفة الاقتصادية: ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.

أ- أسرة الرجل المتزوج: وهذه الأسرة تتكون من الرجل وزوجته وأطفالهما حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة -تعدد الزوجات-.

ج- خصائص الأسرة:

وتتميز الأسرة بعدة خصائص في عملية التنشئة الاجتماعية ومنها ما يلي :

1- أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته.

2- أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها.

ومن العوامل التي تيسر عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة اعتماد الطفل على الكبار لفترة طويلة، وحاجة الطفل إلى موافقة الكبار وتقبلهم له واعترافهم به واحترامهم له ورضاهم عنه.

د- الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة:

الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة هي:

- الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا السلوك.
- الثواب المادي والمعنوي للسلوك السوي للطفل.
- العقاب المادي والمعنوي للسلوك غير السوي للطفل.
- المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة.
- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

ومن أهم النتائج التي أجريت حول دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وأثر ذلك في بعض مظاهر السلوك للطفل فقد كانت على النحو التالي:

- 1- تفاوت الطبقة الاجتماعية يرتبط به تفاوت عملية التنشئة الاجتماعية.
- 2- نظام التغذية التي تتبعها الأم مع الطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر في حركة نشاط الطفل.
- 3- أسلوب ضبط عملية الإخراج في الطفولة يرتبط بالبخل والحرص والترتيب والنظام في الكبر.

#### هـ - العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية:

يمكن إجمالها في ما يلي:

- 1- **العلاقة بين الوالدين:** وتتمثل هذه العلاقة من خلال ما يلي:
  - السعادة الزوجية فهي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
  - الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
  - الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.
- 2- **العلاقات بين الوالدين والطفل:** وتتمثل في ما يلي:
  - أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة في ذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثوق بهم.
  - أما العلاقة السيئة والحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على نمو الفرد وصحته النفسية.
- 3- **العلاقات بين الإخوة:**
  - إذا كانت العلاقات منسجمة بين الأخوة وخالية من التفضيل بين الأخوة وخالية من التنافس فكل ذلك يؤدي إلى النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل.

**المطلب الثاني: المدرسة.**

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية، تعمل على نقل اللغة والثقافة للأفراد، وهي التي تقوم بالدور الهام في عملية التربية والتعليم، من خلال تربية وتعليم الأجيال المستقبلية القيم والمعايير واللغة والثقافة الوطنية، خاصة من خلال البرامج والأهداف المسطرة لهم، فهي تلعب دوراً أساسياً وبارزاً في اللغة التي يتلقاها الأبناء، والتي قد تكون في معظمها متماشية مع إستراتيجية المجتمع الكبير بهدف الحفاظ على الثقافة الحضارة واللغة الوطنية، والمدرسة هي مؤسسة مؤهلة لتوحيد ذلك من خلال النظام التربوي المرسوم وأهداف الدولة. (بوهناف، 2018، 562).

**المطلب الثالث: جماعة الرفاق والأقران.**

تعد جماعة الرفاق من أهم المؤسسات التي تتيح للطفل حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية الاجتماعية واكتشاف الذات، وما يؤكد علماء الاجتماع على أهمية الدور التربوي الذي تلعبه جماعة الرفاق في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكرياً وانفعالياً، واجتماعياً.

لقد بدأ علماء الاجتماع التربوي ينظرون إلى جماعة الأقران بوصفها منظومة تربية تسعى إلى تحقيق وظائف تربية بالغة الأهمية والحيوية، فهذه الجماعات تتيح للأطفال فرص التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أطفال يستطيعون الانفلات من ضغوط الرقابة التي تمارس في إطار الأسرة والمدرسة، أي أن هذه الجماعات تسعى إلى إشباع ميول ورغبات الأطفال الأساسية التي تتصل بنموهم الاجتماعي والتي لا يمكن إشباعها في إطار الأسرة، ومن أهم العمليات التي تتم في إطار هذه الجماعات هي اللعب الذي يتيح للأطفال تمثيل أدوار اجتماعية مختلفة وتعلمها مثل دور المعلم أو القائد أو اللص أو الشرطي... الخ.

وتبدأ جماعة الأقران بالتكون في السنوات الأولى (الثالثة والرابعة من العمر) تتيح للأطفال عملية التفاعل الاجتماعي وبناء صداقات اجتماعية ومن سمات جماعة الأقران أنها تستمر في حياة الفرد من

مرحلة الطفولة الأولى إلى مرحلة المراهقة ومن ثم إلى مراحل الحياة في الجامعة، والتي تختلف باختلاف المراحل العمرية مثل مرحلة المراهقين ورفاق المرحلة الجامعية، ورفاق العمل أو تأخذ أشكال أخرى مثل جماعات النادي أو الجماعات الرياضية أو العلمية وجميعها تسهم في إعداد الفرد وتعلمه ونموه عبر مراحل زمنية متلاحقة ومختلفة.

وتعرف جماعة الأقران بأنها كل جماعة تتكون من أشخاص متساوين بالاستناد الى معايير متجانسة في العمر والسمات الشخصية والجنس والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

### المطلب الرابع: وسائل الإعلام والاتصال.

للإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من جاذبيته، ويساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان وسرعة تجاوبه من المستجدات العلمية والتكنولوجية، حيث تتوفر في وسائل الإعلام عدة مميزات لا يتمتع بها غيرها من الوسائط التربوية الأخرى، فهي تثير اهتمامات الناشء، وتملأ جانباً كبيراً من وقت فراغهم وتعكس الثقافة العامة للمجتمع.

(عبد الجيد، 2021، ص 47)

وتلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تكوين شخصية الطفل وتشكيلها وفي تطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة وفي تثقيفه وتعليمه وأيضاً في كونها أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية وإكسابه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك السوية، ومن المعايير التي تعتمد في النظر إلى الإعلام كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية هي المدة الطويلة التي يقضيها الأطفال والنشء في مشاهدة برامج التلفزيون، والتأثير الكبير الذي تمارسه هذه الوسائل في عقول الأطفال وعلى جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية، ويمكن الإشارة إلى أن التلفزيون يستطيع أن يمارس دوراً تربوياً متكاملاً عندما يحقق بعض الشروط التربوية:

1- نوعية البرامج والأفلام ومضمون هذه البرامج.

2- أساليب وكيفيات استهلاك المادة التلفزيونية.

3- وعي الأسر التربوي بأهمية ومخاطر الصورة التلفزيونية .

( <https://arabpsychology.com/lessons/> مؤسسات التنشئة الاجتماعية )

## خلاصة الفصل:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات ومن أخطرها شأنًا في حياة الفرد، وذلك لأنها تمثل الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات شخصيته، حيث يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرة بالمعايير والقيم السائدة ويكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته، لأداء دوره كفرد فاعل في المجتمع.

وتبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل، فالطفل عند ولادته لا يستطيع أن يتحدث لغة مجتمعه ولا أن يشارك من حوله أبسط ما اصطلحوا عليه من معان، كما أنه لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدنى ما تحتاجه حياته من مأكّل وملبس وحماية، فهو كائن آدمي الصورة، فطري الطبيعة والمسلك، ولكنه عاجز تماماً عن ممارسة الحياة الإنسانية، لأنه في مراحل حياته الأولى لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والاستعدادات وفي خلال سنوات طويلة من الطفولة، يدرّب الفرد ليكتسب ببطء مهاراته الإنسانية واحدة تلو الأخرى.

## الباب الثاني:

# الجانب الميداني للدراسة.

# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد.

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: حدود الدراسة.

**تمهيد:**

كل البحوث العلمية تعتمد على منهجية معينة، يراد من خلالها الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ولهذا خصصنا هذا الجانب لتوضيح المنهجية التي اتبعناها في بحثنا من أجل إحاطة أكثر بالموضوع، والتحقق من الفرضيات المطروحة و قسمنا هذا الجانب إلى محاور هي:

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات.

رابعاً: عينة الدراسة.

**1- منهج الدراسة:**

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث يعرفها "هوتيني" بأنها الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مجموعة من الأحداث أو موقف، أو مجموع من الناس أو مجموعة من الأحداث. (حجاب، 2002، ص 37).

أو مجموعة من الأوضاع أي أن الهدف الأول والوحيد من الأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة، كما هو في الواقع "الدراسات الوصفية تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات معين ومن خلال ما سبق نستنتج أن الدراسات الوصفية، (إسماعيل، 2005، ص 93)

هي توضيح لخصائص أي ظاهرة فهي تقوم بتفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة، لأنها تصف أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل أما عن المنهج المتبع فقد استخدمنا منهج المسح بالعينة، وعلمه فإن المنهج يعتبر ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية ويعرفه محمد موضوعية، ويعرف المنهج بأنه "عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها"

(مصطفى عمر، 2002، ص 166)

"تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول للنتيجة المرغوب فيها " وعليه فإن اختيار منهج الدراسة لا يأتي بالصدفة، أو العشوائية، أو رغبة الباحث في دراسته، بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة.

**2- مجتمع وعينة الدراسة:**

تعرف عينة الدراسة على أنها: "طريقة جمع البيانات والمعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين، من بين جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة، وما يتناسب ويعمل على

تحقيق هذه ولهذا وجب علينا اختيار جزء لهذا المجتمع الكلي، الذي يلبي حاجات الدراسة ويحقق أهدافها. (إسماعيل ، 2005، ص 95)

وعليه فإن عينة الدراسة هي الجزء الذي يمثل المجتمع، لأن الباحث لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد لدراسته لأن هذا يتطلب جهداً كبيراً، لهذا يختار الباحث عينة محددة لدراسته، ولهذا اخترنا العينة العشوائية البسيطة، لمجتمع دراستنا، لأن هذا النوع من العينات يختارها الباحث في حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع من الجانب الذي يتناوله البحث وفي بعض الأحيان أيضاً يسعى الباحث لتحقيق هدف، أو غرض معين من دراسته، فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض، أو الهدف. (حجاب، 2002، ص 124)

وقد اعتمدنا أسلوب العينة طريقة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، بحكم أن مجتمع البحث هم أولياء مستخدمي الوسائط التكنولوجية الحديثة، وبما أن مجتمع البحث كبير فلا يمكن تحديد حجمه بدقة لغياب إحصائيات دقيقة.

فقد ارتأينا اختيار العينة القصدية العمدية التي يقوم الباحث من خلالها باختيار المفردات بحثت بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بحيث نقوم باقتناء مفردات العينة المتمثلة أكثر من غيرها، إذا كان إجمالي مساحة الاهتمام كبير، فإن الطريقة الملائمة التي يمكن أخذ عينة بها هي تقسيم المنطقة إلى عدد من المناطق الأصغر غير المتداخلة ثم تحديد رقم عشوائي من هذه المناطق الأصغر (تسمى عادةً المجموعات، مع العينة النهائية التي تتكون من جميع (أو عينات) الوحدات الموجودة في هذه المناطق الصغيرة أو العناقيد.

وبالتالي، في أخذ العينات القصدية العمدية، يتم تقسيم إجمالي أفراد مجتمع الدراسة إلى عدد من التقسيمات الفرعية الصغيرة نسبياً والتي هي في حد ذاتها مجموعات من الوحدات الأصغر، ثم يتم اختيار بعض هذه المجموعات عشوائياً لإدراجها في العينة الإجمالية.

إن دراستنا تستهدف أولياء مستخدمي الوسائط التكنولوجية الحديثة لمدينة البويرة حيث اخترنا 50 مفردة.

### 3- أدوات الدراسة:

على الباحث الالتزام باستخدام جملة من الوسائل والتقنيات التي تمكنه من جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه، حيث تساعده على إستقساء المعلومات من المبحوثين بأسلوب علمي مضبوط، ولهذا الغرض اعتمدنا في دراستنا على:

#### 3-1- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها في جمع المادة العلمية والحقائق من مكان إجراء الدراسة، وذلك لأن الملاحظة هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها وفقا لظروفها الطبيعية، والملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كبيرة تميزها عن الوسائل الأخرى، حيث المتميز "تعطي للباحث إمكانية ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين، وتتيح للباحث ملاحظة الأجواء الطبيعية الغير مصطنعة لمجتمع البحث، حيث أن المبحوثين لا يعرفون أن سلوكهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم تحت الدراسة والفحص. (بوحوش، 1995، ص 29)

لذا يكون تصرفهم طبيعي وتفاعلاتهم بعيدة عن التصنع والتكلف وقد أفادتنا الملاحظة المباشرة في الاطلاع عن بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى، كالمعلومات المتعلقة بطبيعة الوسائط التكنولوجية، ونوعية العلاقة بينهم، والتكنولوجيا المستخدمة، وكيفيات الاستخدام وظروف الاستخدام الحالية.

#### 3-2- استمارة الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها

بنفسه في المجال المبحوث، وقد استخدمنا أسلوب الاستبيان كأداة رئيسية في البحث، كونه يساعد الباحث في جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار أو التشتت، بالإضافة إلى عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء، وتبويبها ولقد حاولنا ربط الاستمارة بالإشكالية، وأسئلة الدراسة وقد استخدم الباحث استمارة استبان لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة، وقمنا بصياغة أسئلة حول الموضوع، حاولنا قدر الإمكان أن تكون واضحة وبسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع، وهذا بطبيعة الحال بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب أن تتوافر في عملية صياغة أو استمارة الاستبيان وكانت كالآتي:

تحديد موضوع الدراسة وضبطه بطريقة منهجية، وتحديد متغيرات الدراسة من متغير تابع ومتغير مستقل، وهذا يكون حسب طبيعة الموضوع.

**المحور الأول :** يضم 17 سؤالاً، والهدف منهم جمع معلومات حول مستوى الكولون العصبي والاكنتاب.

**المحور الثاني :** يضم 17 سؤالاً ، والهدف منهم جمع معلومات حول مستوى الكولون العصبي والقلق.

وقبل كل هذه المحاور نجد صفات العينة، وتضم 7 أسئلة والهدف منها هو جمع معلومات عن أفراد العينة.

### 3-3- الأساليب الإحصائية:

تعرف الأساليب الإحصائية على أنها مجموعة من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها وتحليلها والحصول من خلالها على نتائج تسهم في حل مشكلة بحثية معينة. كما يطلق عليها مجموعة طرق تستخدم في البحث العلمي من أجل التوصل لنتائج مرضية.

**أ- أسلوب الإحصاء الوصفي:**

يعد ذلك النوع هو الأول والأكثر استخداماً في بداية ظهوره حيث يعرف على أنه عرض لجميع البيانات والمعلومات في صورة مخططات ورسوم بيانية وجداول يتم من خلالها تنظيم وتبويب المعلومات ليسهل على الباحث والقارئ قراءتها والاستدلال بها.

يعد النوع الشائع في المجالات والبحوث العلمية.

تتقسم الإحصاء الوصفية إلى:

أحادية المتغير وهي تلك الإحصاء التي تعالج متغير واحد فقط داخل البحث. متعددة المتغيرات والتي تحتوي على أكثر من متغير بحثي في نفس الوقت.

**4- حدود الدراسة:**

تعتبر مجالات الدراسة خطوة مهمة وأساسية في البناء المنهجي لأي دراسة، وتتمثل مجالات دراستنا في مجالان يتمثلان في:

**4-1- المجال المكاني:**

ويقصد به: "النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وبعين المنطقة التي تجرى فيها الدراسة.

(شفيق، 2010، ص 217 )

تمت على مستوى الأحياء التابعة لبلدية البويرة.

**4-2- المجال الزمني:**

امتد المجال الزمني لإنجاز هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2021-2022

حيث تم إنجاز الجانب المنهجي أولاً، ثم الجانب النظري ثانياً، ومن ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني.

**أ- المرحلة الأولى (المرحلة الاستطلاعية):**

طبيعة البحث كانت تستدعي من الباحث القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية من أجل الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة وجمع أكبر عدد ممكن وتحديد فرضيته تحديدا دقيقا وجمع البيانات ومعلومات نظرية التي تساعد على إنجاز البحث، ومن أهم السبل المتبعة في ذلك شبكة الأنترنت وقراءة البعض من رسائل الماجستير وأطروحة الدكتوراه ومواضيع ذات الصلة بموضوع البحث وبعدها أتت مرحلة الاتصال بالمبجوثين ذكورا وإناثا.

**ب - المرحلة الثانية:**

هي مرحلة النزول إلى الميدان وكان ذلك شهر ماي 2022، حيث تم التوجه إلى العديد من الأسر وذلك لجمع الأجوبة لملء الاستمارات وتحليلها سوسيلوجيا استغرق ذلك 15 يوما.

# الفصل الخامس:

## عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1- الخصائص السوسيو-ديمغرافية لعينة الدراسة.

2- عرض النتائج في جداول إحصائية حسب المحاور.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: المشكلات الأسرية.

المحور الثالث : مشكلات المدرسية.

3- نتائج الدراسة الميدانية.

خلاصة الفصل.

## 1- الخصائص السوسيو-ديمغرافية لعينة الدراسة:

تتاول هذا المحور خصائص المبحوثين والتي نستعرضها في الجداول الممتدة من 01 إلى غاية الجدول رقم 05.

تم اعتماد العينة العشوائية، التي يشترط فيها استعمال الوسائط التكنولوجية الحديثة، حيث تم توزيع 65 استبيان، وشرح لعينة الدراسة هدف الاستبيان والغاية منه حيث لا يخرج عن إطار البحث العلمي وأن المعلومات تبقى سرية، وبعد الإلحاح على الإجابة على الأسئلة تم استرجاع 50 استمارة وهو العدد الذي يمثل حجم عينة الدراسة.

جدول رقم (1): يبين حجم أفراد العينة.

| حجم العينة | الاستمارات           |
|------------|----------------------|
| 65         | الاستمارات الموزعة   |
| 50         | الاستمارات المسترجعة |
| 50         | المجموع              |

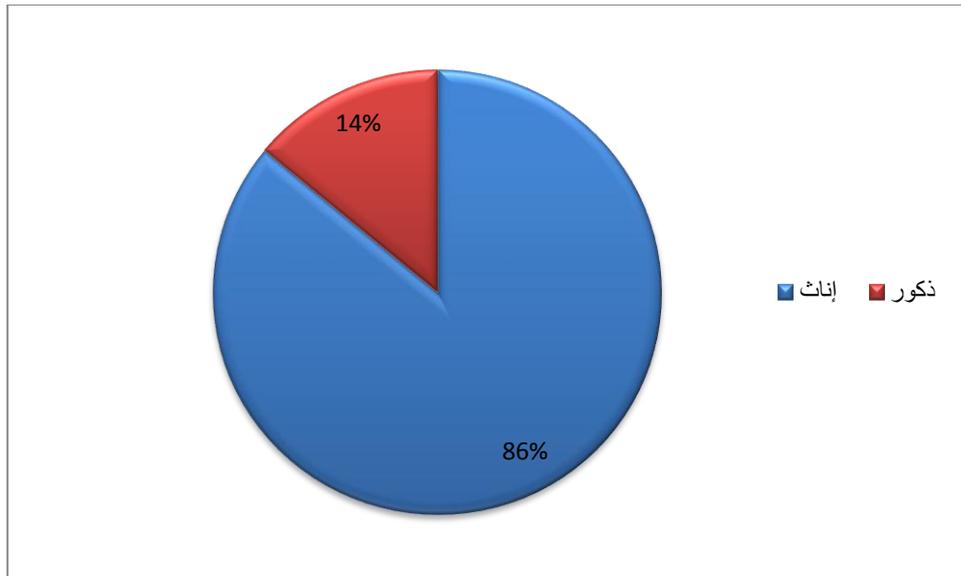
تبين إحصائيات الجدول حجم عينة الدراسة والتي تقدر بـ 50 فردا، تمثل نسبة الذكور فيهم 67%، بينما تمثل نسبة الإناث 32%، وبالنسبة لاستعمال الوسائط التكنولوجية الحديثة فلا فرق بين الذكور والإناث، ذلك أن الجميع صار يقبل على استعمال هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة، الفرق فقط في أن كثيرا من الذكور يفتحون صفحات الفايسبوك بأسمائهم الحقيقية، في حين نجد كثيرا من الإناث يفتحن بأسماء مستعارة، مع وجود عينة من الإناث تستعمل أسماءها الحقيقية، والأغلب منهن صاحبات مراكز اجتماعية كالأستاذات الجامعيات أو الطبيبات أو المحاميات، أو المشهورات في التخصصات المختلفة.

## 2- عرض النتائج في جداول إحصائية حسب المحاور:

## ◀ المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم (2): يبين عدد و جنس عينة الدراسة.

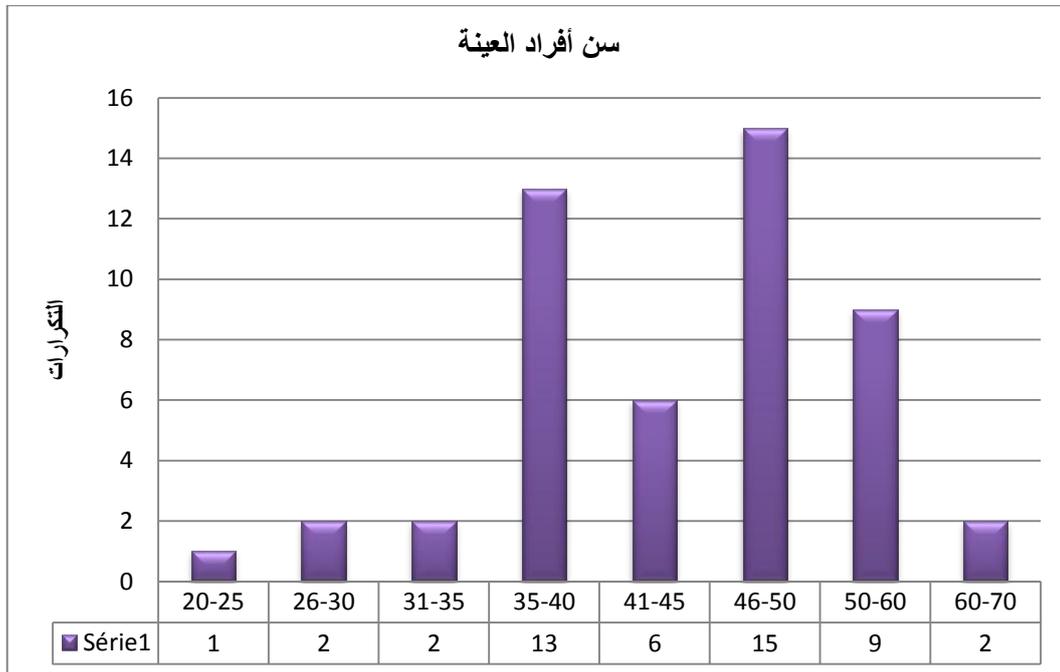
| النسبة المئوية | التكرارات | الإجابات |
|----------------|-----------|----------|
| 67.91%         | 43        | الإناث   |
| 32.08%         | 7         | الذكور   |
| 100%           | 50        | المجموع  |



من خلال قراءتنا للجدول الموضح أعلاه والذي يمثل جنس الباحثين يتبين لنا أن 43 مفردة وبنسبة 67.91% منهم إناث، ما يقابله 7 مفردة بنسبة 32.08% ذكور، ومن هنا تبدو نسبة الإناث الأمهات مرتفعة مقارنة مع الذكور الآباء وهذا راجع إلى أن الأمهات الأقرب إلى أطفالهم مقارنة مع الآباء وهذا نتيجة الانشغالات التي يقوم بها الآباء حيث في أغلب الأوقات يكونون بعيدين عن المنزل.

جدول رقم (3): يبين سن أفراد العينة.

| النسبة المئوية | التكرار | السنوات |
|----------------|---------|---------|
| %5.22          | 1       | 25 - 20 |
| %3.73          | 2       | 30 - 26 |
| %6.71          | 2       | 35-31   |
| % 11.94        | 13      | 40-36   |
| %3.73          | 6       | 45-41   |
| %40.29         | 15      | 50-46   |
| %24.62         | 9       | 60-50   |
| %3.73          | 2       | 70-60   |
| %100           | 50      | المجموع |



يبين الجدول الفئات العمرية الموجودة في عينة الدراسة، وتجدر الإشارة أن كل الأعمار تتعامل

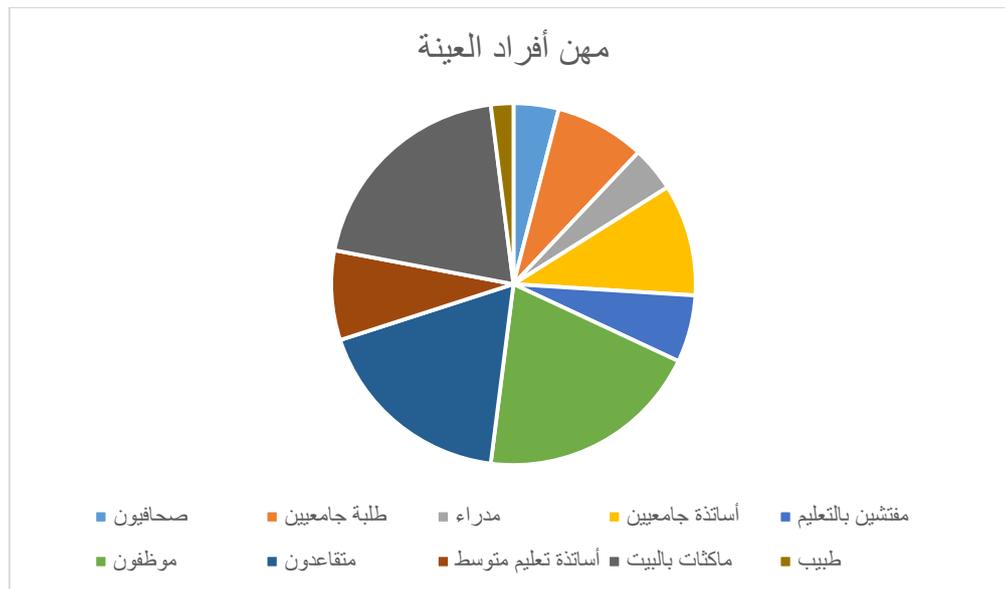
مع الفاييسبوك، فالأطفال أو المراهقون عادة ما يقبلون من في مثل سنهم ومن يتعاملون معهم ، وأنا لا

أتعامل معه هذه الفئات دون أن ننفي تعاملها مع مواقع التواصل الاجتماعي. اللافت للنظر أيضا أن

الفئة التي تجاوزت الستين إلى السبعين يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي، فبمجرد أن بدأت التكنولوجيا في الانتشار سارعوا إلى تعلمها والاستفادة من خدماتها في التواصل والحصول على الأخبار والمعلومات ونشر النشاطات والمعارف والمعلومات على نطاق واسع.

جدول رقم (4): يبين مهن أفراد العينة.

| النسبة المئوية | التكرار | المهن                   |
|----------------|---------|-------------------------|
| 11.19%         | 2       | صحافيون                 |
| 14.17%         | 4       | طلبة جامعيين            |
| 7.46%          | 2       | مدراء                   |
| 55.22%         | 5       | أساتذة جامعيين          |
| 6.71%          | 3       | مفتشين بالتعليم         |
| 15.67%         | 10      | موظفون                  |
| 6.71%          | 9       | متقاعدون                |
| 2.98%          | 4       | أساتذة بالتعليم المتوسط |
| 9.70%          | 10      | ماكثات بالبيت           |
| 0.74%          | 1       | طبيب                    |



تعكس نتائج الجدول مهن عينة الدراسة وهي مهن متنوعة، مما يبين أن استخدام التكنولوجيا غير مرتبط بنوعية المهن، فالكل صار يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن مجالات وأهداف الاستعمال متنوعة.

جدول رقم (5): يبين عدد الأولاد/سنوات.

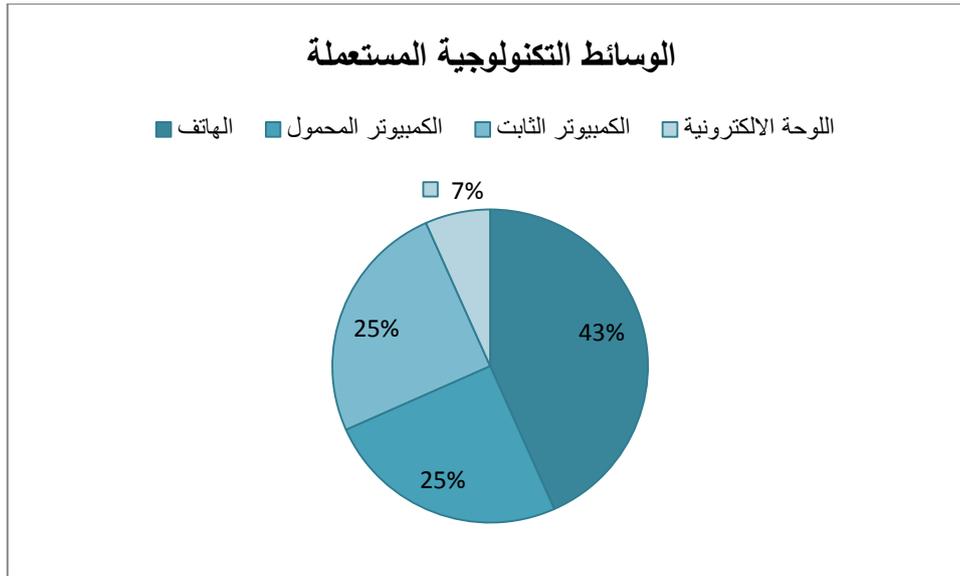
| النسبة | التكرار | السنوات   |
|--------|---------|-----------|
| %46.66 | 26      | أقل من 5  |
| %53.33 | 24      | أكثر من 5 |
| %100   | 50      | المجموع   |

تبين لنا أن عدد الأطفال داخل كل أسرة يمكن أن يكون مرتبط بالمستوى المعيشي المستوى الاقتصادي وقد يكون مرتبط بالمستوى التعليمي، فالإنجاب أيضا يحتاج إلى أسس عقلية منطقية فمثال منهم من يربطه بالمستوى الاقتصادي، ممكن أن يكون مقبل على تقديم ملف سكني وهو في حالة كراء فوضعه يتطلب منه كثرة الأطفال من أجل تحقيق وقبول ملفه والحصول على سكن، وبالتالي كلما قل النسل زاد اهتمام الأولياء بأطفالهم وحققت لهم مطالبهم.

#### ◀ المحور الثاني: المشكلات الأسرية.

جدول رقم (6): يبين الوسائط التكنولوجية المستعملة.

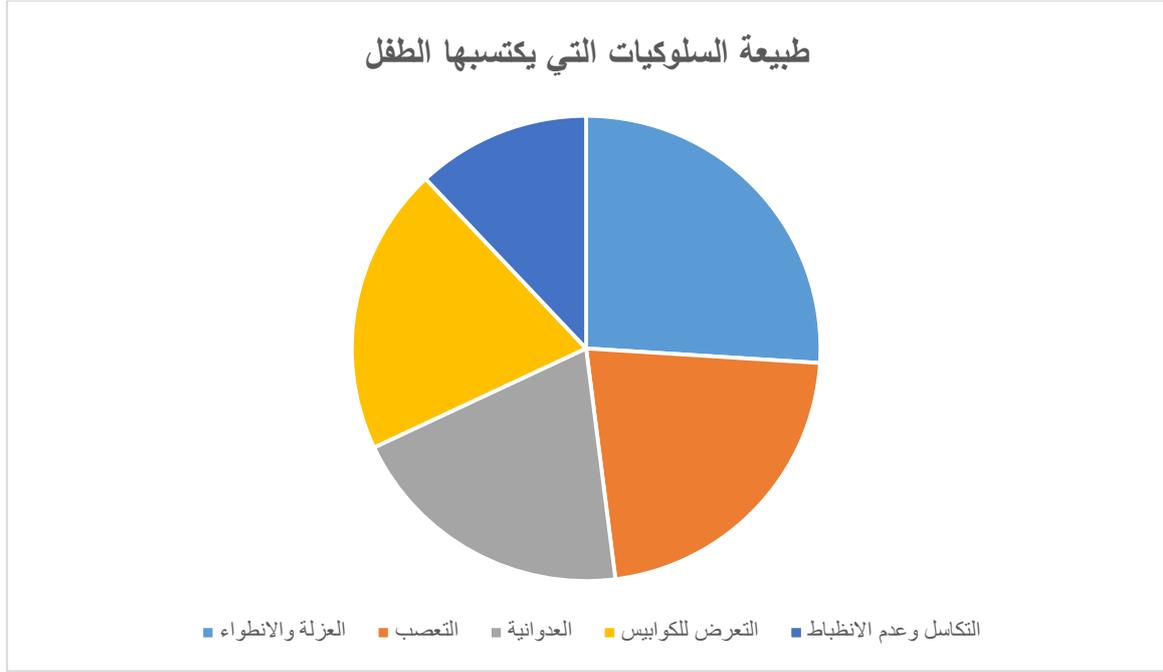
| النسبة المئوية | التكرار | السنوات             |
|----------------|---------|---------------------|
| %69.40         | 26      | الهاتف.             |
| %14.17         | 15      | الكمبيوتر المحمول.  |
| %9.70          | 15      | الكمبيوتر الثابت.   |
| %6.71          | 4       | اللوحة الإلكترونية. |



تبين نتائج الجدول ونسبه أن 69% من أفراد عينة الدراسة قد أكدوا على استخدام الدائم للهاتف الذكي من قبل أطفالهم، يتبين لنا أن الأطفال يستخدمون الهاتف الذكي بصفة دائمة وذلك لما تحتويه من ألعاب وصور تثير اهتمام الطفل وتحقق رغبته وتقوي شخصيته المستقبلية لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الوالدين في المجتمع.

جدول رقم (7): طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابات               |
|----------------|---------|------------------------|
| 90.29%         | 13      | العزلة والانطواء       |
| 76.11%         | 11      | التعصب                 |
| 63.43%         | 10      | العدوانية              |
| 79.10%         | 10      | التعرض للكوابيس        |
| 54.47%         | 6       | التكاسل و عدم الانضباط |



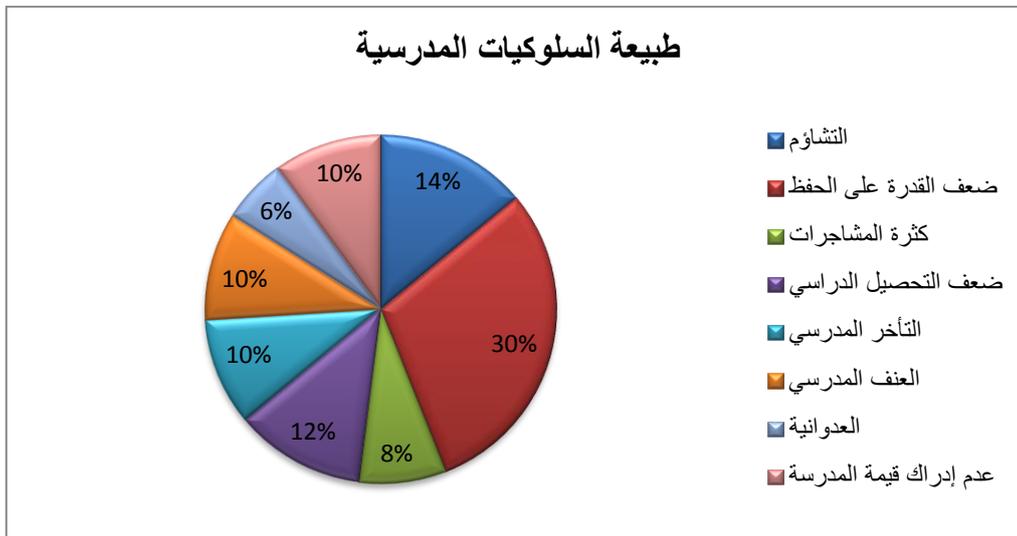
من خلال قراءتنا للجدول الموضح أعلاه يتضح لنا أن الطفل بعد استخدامه للوسائط التكنولوجية الحديثة أصبح منعزل نسبة 90.29% ومتعصب جاءت النسبة بـ 76.11% أما العدوانية فقد قدرت نسبته بـ 63.43% تليها التعرض للكوابيس بنسبة 79.10% وباقي النسبة كانت بأخرى تذكر.

توصلنا مما سبق أن جلوس الأطفال وهم يستخدمون الوسائط التكنولوجية الحديثة تجعل من الطفل ضعيف فاستخدامه المتواصل طيلة رجوعه من المدرسة أو غير التركيز ومنعزل ومنطوي، وهذا يرجع إلى إدمانه على ذلك، وكذا العدوانية التي قد تكون داخل المنزل أو خارجه بتصرفاته اتجاه غيره.

◀ المحور الثالث : المشكلات الأسرية.

جدول رقم (8): يوضح طبيعة السلوكيات المدرسية التي يتبناها الطفل اثر استخدامه للوسائط التكنولوجية الحديثة.

| النسبة المئوية | التكرار | السلوك                 |
|----------------|---------|------------------------|
| 38.05%         | 7       | التشاؤم                |
| 96.26%         | 15      | ضعف القدرة على الحفظ   |
| 50.00%         | 4       | كثرة المشاجرات         |
| 36.56%         | 6       | ضعف التحصيل الدراسي    |
| 32.83%         | 5       | التأخر المدرسي         |
| 49.25%         | 5       | العنف المدرسي          |
| 65.67%         | 3       | العدوانية              |
| 30.59%         | 5       | عدم ادراك قيمة المدرسة |

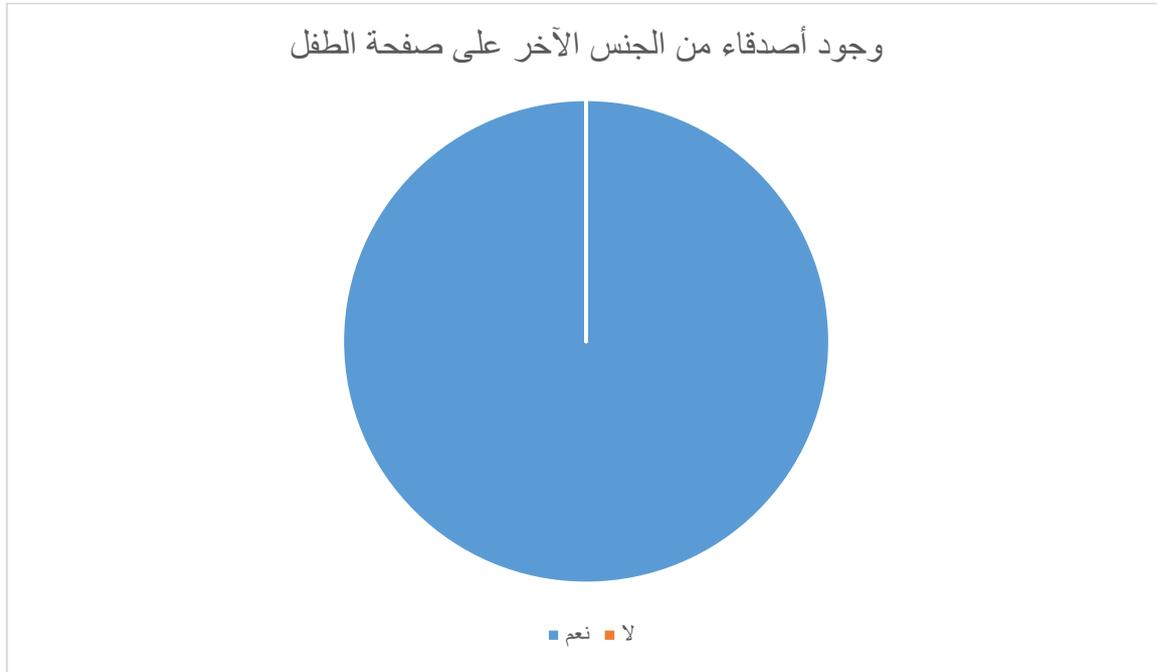


من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل طبيعة السلوكيات، يتضح لنا أن السلوكيات السلبية التي يكتسبها الطفل جراء استخدامه للوسائط التكنولوجية الحديثة كثيرة ومما سبق نجد أن ضعف القدرة

على التركيز بنسبة 96.26% والعدوانية والعنف المدرسي بنسبة 65.67% وهذا يعود إلى طبيعة الاستخدام في حد ذاته من طرف الطفل، في مرافق وموضوعات ليست بمنفعة.

جدول رقم (9) يبين مدى وجود أصدقاء من الجنس الآخر على صفحة الطفل في مواقع التواصل الاجتماعي.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابات |
|----------------|---------|----------|
| 100%           | 50      | نعم      |
| 100%           | 50      | المجموع  |



تبين النتائج المسجلة في الجدول أن كل أفراد العينة المدروسة لديهم أفراداً من الجنس الآخر على صفحاتهم.

## 3- نتائج الدراسة الميدانية:

## ◀ نتائج متعلقة بالفرضية الأولى:

- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب الأسري للطفل.

ظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتسهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كمقومات للسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء، وتقصيرهم في واجبه تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه، أيضاً انشغال الأبناء والبنات بوسائل التواصل و تقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة.

من مظاهر تأثير الوسائط الحديثة على الأسرة ظاهرة التباعد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل فرد فيها تفضيلاته الخاصة، حيث قامت الوسائط الحديثة بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الأنترنيت بآبائهم، كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري وقاموا بتفضيل الحوار مع الغرباء، واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

قضاء الأطفال والمراهقين أوقاتاً طويلة في استخدام الوسائط الحديثة يؤثر على دور الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إليهم، وإكسابهم المهارات المختلفة، وتنمية سلوك الأبناء، وغرس القيم والأخلاق لديهم، كما يؤثر على دور الأسرة في مراقبة ومتابعة الأبناء، أيضاً متابعة الأطفال للمشاهد العنيفة على

الوسائط الحديثة تزرع الخوف في نفوسهم، فهي تزيد من المشاكل السلوكية كالعوانية و هذا يؤثر سلبيًا على تواصله مع أفراد أسرته.

أظهرت النتائج أنّ من تأثيراتها السلبية أنها تقلل من الحوار بين التفاعلي بين أفراد الأسرة بنسبة 65.5% وأن استخدام الوسائط الحديثة من قبل الأبناء تؤدي إلى تغيير سلبي في سلوكهم بسبب عزلتهم بنسبة 60%.

لمواجهة هذا التحدي يجب على الأبوين تحمل المسؤولية ومواكبة هذا التغييرات بتوجيه ومراقبة الأبناء وغرس القيم التي تعزز المراقبة الذاتية لهم من خلال الحوار والمناقشة وتحديد ساعات استخدام الوسائط الحديثة، إضافة إلى استخدام أسلوب المنع من متابعة حسابات لا تتناسب مع القيم والأخلاق. وفي النهاية ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها ولا نستخدمنا، نملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من قيم دخيلة.

#### ← نتائج متعلقة بالفرضية الثانية:

- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب المدرسي للطفل.

عندما يقوم الطفل بالتقصير في واجباته المدرسية بسبب وجود رغبته في اللعب أو مشاهدة التلفزيون أو أن يتم استخدام الإنترنت يجب العلم بأن ذلك من أكثر المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الأطفال، كما أن بعض المشاهد العنيفة التي يمكن أن يراها الطفل في برامج التلفزيون أو الألعاب يمكن أن تلقي أعجاب لديه، وبالتالي سوف يقوم الطفل بتقليد هذه المشاهد كما أن ذلك سوف يؤدي إلى نمو شخصية عنيفة وعوانية عنده وربما يمكن أن يزيد خطر ذلك إلى المستقبل عندما يكبر.

كما يمكن أن تتطور بعض السلوكيات الخاطئة لكي تصبح تصرفات بطولية تثير إعجاب الأطفال وبالتالي فإنه سوف يحاول أن يقوم بتقليدها كما يمكن أن يخطط للسرقة بعد أن رأى شخصية تلفزيونية تقوم بذلك وتتمتع بالذكاء والاحترام.

عندما يقوم الأطفال بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لكي يقوموا بإتمام واجباتهم المدرسية فان ذلك سوف يضعف من نمو مهاراتهم الذهنية.

#### ← نتائج متعلقة بالفرضية الثالثة:

- يؤثر استخدام الوسائط الحديثة على الجانب الاجتماعي للطفل.

يجب العلم بأن الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يعتبر وسيلة تسلية من قبل الأطفال سوف يعمل على التقليل من الوقت الذي سوف يقضيه الطفل لكي يقوم باللعب مع الأطفال الآخرين وأيضا سوف يؤدي إلى ضعف قدرته على القيام بتكوين علاقات الصداقة والمشاركة. وأيضا عندما يدمن الطفل ألعاب الفيديو أو مشاهدة التلفاز فان ذلك سوف يقلل من الوقت الذي سوف يقضيه مع الأسرة فذلك سوف يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية في المستقبل، كما يؤدي ذلك إلى ارتفاع حالات التفكك عند بعض الأسر التي يرتفع لديهم معدل استخدام التكنولوجيا. كما أن العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين سوف يجعل الطفل يجد متعة أكبر في قضاء وقته مع الكمبيوتر والألعاب، كما أنه يمتلك مستوى أعلى من السيطرة على هذه الأجهزة وسوف تظهر لديه خيارات أوسع في نوع التسلية التي يريد أن يقوم بها.

#### ❖ نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

- اتفاق معظم الأولياء على أن الوسائط التكنولوجية الحديثة تعد عاملاً سلبياً في حياة الطفل الأسرية و الإجتماعية.

- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال بسبب هدر الوقت في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.
- الوسائط التكنولوجية الحديثة تدفع الطفل إلى الإنحلال الأخلاقي لاكتسابه ألفاظ غير ملائمة و تصرفات غير أخلاقية.
- يتفق معظم الأولياء على ضرورة القيام بحملات توعية تحسيسية حول هذه التكنولوجيا و كيفية استخدامها و أثارها السلبية على الطفل.
- العمل على مراقبة الأولياء للعادات التي يكتسبها أطفالهم بعد استخدامهم لتكنولوجيا الإتصال الحديثة.
- توعية الطفل و ضرورة استيعابه في كيفية استخدام هذه الوسائط.

## خلاصة الفصل:

من خلال التكنولوجيا والأجهزة الحديثة يكتسب الطفل المهارات اللازمة لتنمية العلاقات الاجتماعية، فإذا استخدمت هذه الأجهزة بشكل صحيح يستطيع الطفل التواصل مع أصدقائه وأقاربه من خلال برامج التواصل مثل سكايب.

الكثير من الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها باستخدام اللاب توب أو التطبيقات على الهواتف الذكية كلها تساهم في تعليم الطفل ضرورة إنجاز المهام من خلال قيامه بإنهاء مستوى في لعبة أو برنامج تعليمي حتى ينتقل للمستوى الآخر.

تساعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات الطفل بشكل ملحوظ، فهي تساعده في تنمية مواهبه أو دعمه بالمعلومات اللازمة والتوسع في القراءة عن مجالات يهتم بها والتي بكل تأكيد تقوم بتوسعة مداركه واكتسابه ثقافات ومعلومات في مجالات مختلفة.

خاتمة

إنّ تسليط الضوء على الوسائط التكنولوجية الحديثة أمر مهم باعتبار أن لها دور هام ومحوري لا يجب إغفاله أو تجاهله في عملية مهمة جدا في المجتمع وهي عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، والتي تعتبر بذلك شريكة للأسرة والمدرسة في تحقيق مسؤولياتها اتجاه الطفل، وهذا لا يعني إغفال دور المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية أو إحلال محلّها، إلّا أنّها تتميز بدورها الدائم فهي سلاح ذو حدين إمّا إيجابية إذا أحسن استخدامها، أو سلبية إذا أسئ استخدامها خاصة في ظل غياب الرقابة الوالدية، لذلك وجب أن يخضع مستخدموها إلى خطط تربية إعلامية مدروسة مسبقا حتى لا تؤدي إلى نتائج سلبية تكبح التنشئة الاجتماعية للطفل.

أصبحت الوسائط التكنولوجية الحديثة مصدرا رئيسيا من مصادر التنشئة الاجتماعية تستطيع أن تنشأ فردا فعالا في المجتمع ونظرا لتطورها فأكد أن لها تأثير على الاتصال بمختلف أشكاله وتعد الأسرة من بين المتأثرين بهذه الوسائل الاتصالية الحديثة كالإنترنت والهواتف الذكية التي تستطيع أن تستقطب مختلف الأفراد وتسيطر عليهم مما يؤثر فيهم ويؤثر في اتصالاتهم عامة واتصالاتهم الأسرية خاصة وبالتالي في علاقتهم الأسرية.

قائمة المراجع:

❖ العربية:

❖ الكتب:

1. احمد محمد أحمد و آخرون،(2013)،التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،
2. إسماعيل شعبان، (2005)، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط 1، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر.
3. أوجيني مدانات، (2006) الطفولة، ط 1 ،دار مجدلاوي، الأردن، عمان.
4. إيان هاتشباي وجومران إليس، (2005)، الأطفال والتكنولوجيا والثقافة، دعاء محمد صلاح الدين الخطيب، ط4، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة.
5. بشير العلاق، (2007)، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال التجارة والنقالة منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
6. حسن محمد الحسن، (1996) الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 2، دار الطبيعة، بيروت، لبنان.
7. ربحي مصطفى عليان، (2003) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. سميح أبو مغلي، و آخران، (2002)، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع.
9. السيد أحمد مصطفى عمر، (2002)، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، دار الفلاح للطباعة والنشر، القاهرة.

10. صلاح الدين شروخ، (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر.
11. عبد الله الزاهي الرشدان، (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، عمان.
12. عبد المالك ردمان الرناني، (2002)، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
13. عمار بوحوش، (1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعدادها، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
14. عمر أحمد همشري، (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 02، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار الصفاء للنشر، عمان.
15. عواطف عبد الرحمن، (2006)، الإعلام والعولمة البلدية، العربي للنشر والتوزيع القاهرة.
16. فاخر عاقل، (1990)، علم النفس التربوي، دار علم الملايين.
17. فضيل دليو، (2003)، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر الإعلام والاتصال، قسنطينة.
18. فضيل دليو، (2014)، تكنولوجيا والاتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية، دار هومة للطباعة والنشر، ط 1، الجزائر.
19. محمد الجوهري، وآخرون، (2001)، الطفل والتنشئة الاجتماعية، القاهرة.
20. محمد الفاتح حمدي، وآخرون، (2011)، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، دار كنوز الحكمة، ط 1، الجزائر.
21. محمد عبد الحميد، (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر، مصر.

22. محمد عرفات الشرايعه،(2006)، التنشئة الاجتماعية، ط 1، دار يافا العلمية للنشر، دار مكين للنشر، الأردن، عمان.
23. محمد منير حجاب،(2001)، الإعلام والتنمية الشاملة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
24. محمد نيهان سويلم، (2001)، مدخل إلى علوم الحاسب، اتحاد ومكتبات الجامعات المصرية، القاهرة.
25. محمود علم الدين، (1999)، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع القاهرة.
26. مصباح عامر، (2003)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، برج الكيفان.
27. منير حجاب، (2002)، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
28. ناصر إبراهيم، (1996)، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر، بيروت، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

#### المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بن باخة فوزية، عدواس مروة، التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945.

2. عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قسم المجتمع الجزائري (الشباب الجامعي لتلمسان نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2016-2017.
3. علي ضيف، المدرسة الجزائرية وإشكالية التنشئة الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور بالحلفة، 2017-2018.
4. فلاح سلطان الزعبي، علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دول الكويت، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، تخصص علم النفس ونموه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2005.
5. مطوري أسماء، مؤسسات التنمية الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.
6. هارون منصر، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإنتاج الإذاعي دراسة على القائم بالاتصال بإذاعة تبسة 2011-2012.

#### المجلات:

1. أحمد البلالي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها مع العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة بليدة 2، العدد 02، 2017.
2. إيمان صادق عبد الجيد، التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل وأثرها على مستقبله، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السادس، 2021.

3. بن عمر سامية، مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 3، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.
4. بوهناف عبد الكريم، مؤسسات التنمية الاجتماعية والممارسة اللغوية، مجلة الحوار الفكري، جامعة الجزائر 2، بدون عدد، 2018.

المواقع الإلكترونية:

1. <https://arabpsychology.com> التنشئة الاجتماعية مؤسسات
2. (<https://www.researchgate.net>)
3. <https://www.layalina.com>



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكي محند أولحاج البويرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



سنة ثانية

تخصص علم اجتماع التربوي  
ماستر.

تحية وتقدير، ...

تشرفنا مشاركتك في ملء هذه الاستمارة الخاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي حول موضوع "أثر الوسائط التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل"، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها بصدق حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

تحت إشراف:

د. بن

من إعداد الطالبة

➤ مزين فاطمة الزهراء

مقلة رضا

- ملاحظة:

- ضع/ي العلامة (x) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.
- لا تذكر/ي اسمك.
- تأكد من الإجابة على كل الأسئلة.
- لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تناسب سلوكك ووجهة نظرك.

الجزء الأول: البيانات الشخصية.

1. النوع:

ذكر  أنثى

2. عدد الأولاد:

➤ اقل من 05

➤ اكثر من 05

3. عدد الأولاد المتدربين:

4. هل يملك الأبناء هواتف ذكية:

نعم  لا

الجزء الثاني: المشكلات الأسرية

1. يغلق الطفل غرفته بصورة مزعجة.

نعم  لا

2. لا يستخدم الطفل وسائل الاتصال المتعددة أمام مرا والديه.

نعم  لا

3. هل يجلس الطفل بعيدا عن أفراد أسرته؟

نعم  لا

4. يتعصب الطفل كثيرا لرأيه.

نعم  لا

5. أصبح الطفل عنيدا ومتقلب المزاج.

نعم  لا

6. يمارس الطفل بعض العادات الخاطئة مقلدا بعض مشاهد الأنترنت..

نعم  لا

7. يتبنى الطفل سلوكيات عدوانية.

نعم  لا

8. التعرض للكوابيس وأحلام متكررة جراء الألعاب الإلكترونية.

نعم  لا

9. يتكاسل الطفل في أداء الفرائض.

نعم  لا

10. لم يعد منضبطا في مواقيت النوم.

نعم  لا

11. يتلفظ الطفل بألفاظ غير ملائمة.

نعم  لا

12. معاملة الطفل سيئة لوالديه.

نعم  لا

13. القيام بعلاقات محرمة عبر الأنترنت.

نعم  لا

14. يلجأ الأطفال الآخريين عبر الأنترنت لحل مشاكلهم.

نعم  لا

### الجزء الثالث: المشكلات المدرسية

15. تشاؤم الطفل بخصوص مستقبله التعليمي.

نعم  لا

16. أصبح الطفل لا يدرك قيمة المدرسة ودورها.

نعم  لا

17. ضعف القدرة على حفظ بعض المقررات .

نعم  لا

18. كثرة المشاجرات داخل المدرسة.

نعم  لا

19. انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

نعم  لا

20. كثرة الهروب أثناء اليوم الدراسي من المدرسة.

نعم  لا

21. تعلم العنف و العدوانية مع زملائه داخل و خارج المدرسة.

نعم  لا